استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة طيبة

إعـــــداد

أ.د/ محمود على أحمد السيد

الأستاذ المشارك بجامعة طيبة

والأستاذ بجامعة العريش

أ/ريم سالم الأحمدي

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة طيبة

أ.د/ محمود على أحمد السيد أ/ريم سالم الأحمدي

المقدمة:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يألف الناس ويسكن إليهم، ويترجم تلك الحاجة بالتواصل معهم، وبتتبع التاريخ يُلاحظ تطور آليات وسُبُل الاتصال منذ قديم العصور وحتى العصر الحالي الذي شهد تواصلًا بين بني البشر في فضاء إلكتروني واسع جاعلًا من العالم قرية صغيرة، فقرب المسافات بين الشعوب، وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات ويعرف هذا التواصل بشبكات التواصل الاجتماعي التي فرضت وجودها في حياتنا اليومية، حتى أنها أصبحت اليوم سمة من سمات هذا العصر المسيطرة عليه مفاهيم العولمة والتواصل الإلكتروني.

وقد تناولت الأبحاث والدراسات المتنوعة ظاهرة التواصل الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي منطلقةً في ذلك من اتجاهين: يبحث أحدهما في المزايا والجوانب الإيجابية التي أضفتها تلك الشبكات على حياة المستخدمين كدراسات (الشهري، ٢٠١٣؛ معتوق، ٢٠١٣؛ Abdelraheem,2013؛ Bicen, 2014؛ Alghanmi, 2014)، بينما يبحث الآخر في الجوانب السلبية وما تركته من آثار سلبية على حياة الأفراد المستخدمين لها كدراسات (Lee,2011؛ Masters, 2015؛ مسعودان ووارم ، ٢٠١٢؛مراكشي، ٢٠١٤).

وبين ذلك الاتجاهين، تنطلق الدراسة الحالية من الاتجاه الثاني الذي يبحث ما للشبكات من آثار سلبية ضارة على الفرد والمجتمع، خصوصًا أن لطلبة الجامعة نصيبهم من كثرة الاستخدام هذه؛ حيث بينت الدراسات نسبة انتشار عالية لهذا الاستخدام بينهم، إذ ذكرت دراسة (الشهري ،٢٠١٣) أن انتشار استخدام شبكتي الفيس بوك وتويتر كان بنسبة (٤٨%) بين الطالبات، كما أكدت دراسة كاروباسامي وأنوار وبهاراتيا وساجد وراشيد وماثيو وآخرون (Karuppasamy, Anwar, Bhartiya, Sajjad, Rashid, Mathew & et.al, 2013, 246) أن نسبة انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب وطالبات الجامعة

(٨٩%)، وبينت دراسة (معتوق، ٢٠١٣) أن (٩٤%) من الطلاب يستخدمون تلك الشبكات.

فقد تؤدي كثرة الاستخدام لهذه الشبكات إلى الانعزال عن الآخرين والابتعاد عن الواقع؛ حيث يلازم الطالب الجامعي الاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي وينفصل عن واقعه الحقيقي، الأمر الذي يولد آثار نفسية عدة، منها على سبيل المثال لا الحصر، ظاهرة الاغتراب النفسي التي تكثر بين الشباب خصوصًا طلبة الجامعة (عمارة وزاهي، ٢٠١٣، ٦٥؛ علوان، ٢٠١٤، ٣٨٩).

والاغتراب النفسي ظاهرة نفسية تتضمن الشعور بانفصال الفرد عن ذاته أو عن المجتمع أو عن كليهما، فيشعر الفرد من خلاله بأنه فاقد لذاته وللآخرين بشكل نسبي، وأنه في صراع واضطراب دائم في أي علاقة تربطه بذاته أو بالمجتمع الذي يعيش فيه (هلايلي، ٢٠١٤، ٢٩٣).

وتترك ظاهرة الاغتراب النفسي آثارها على شخصية الفرد في صور متعددة من الشعور بالوحدة والعجز وافتقاد المعنى والأهداف الحياتية، مما يُعيقه عن الانسجام في المجتمع من حوله، أو قد يدفع به إلى تجاهل قيم المجتمع وأعرافه، ويؤدي به كذلك إلى العيش بلا مبالاة ولا اهتمام؛ فيقضي يومَه كأمْسِه ومستقبله لا يختلف عن حاضره، الأمر الذي يكاد ينطبق على طلبة الجامعة هذه الأيام.

وتأتي هذه الدراسة للوقوف على علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب النفسي وفهمها بشكل أدق لدى طلبة الجامعة، في ظل الاهتمام الحالي بشبكات التواصل الاجتماعي وسيطرتها على حياة الأغلبية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ظهرت مشكلة الدراسة لدى الباحثين من خلال الملاحظة؛ حيث يلازم الطالبات هواتفهن الذكية المزودة بمواقع وتطبيقات لشبكات التواصل الاجتماعي متجاهلات ما حولهن، فتجد الواحدة منهن منشغلة بهاتفها الذكي وما فيه من شبكات تواصل فانفصلت عن من حولها، فتسير وحدها أو تلازم مكانها وحيدة لفترات ليست بالقصيرة، فتنعزل عن العالم الخارجي وكأن لا شيء حولها، وقد تكرر هذا المنظر غير مرة حتى يكاد أن يكون السمة البارزة لوضع أغلب الطالبات.

وفي ضوء ما أشارت له نتائج دراستي (الصبيحي وموسى، ٢٠١٢؛ عمارة وزاهي، ٢٠١٣) من وجود شعور بالاغتراب لدى مستخدمي الإنترنت، وحيث إن شبكات التواصل الاجتماعي أحد تطبيقات الإنترنت أشارت أيضًا دراستي (آل سعود، ٢٠١٤؛ الزيديين، ٢٠١٥) إلى وجود علاقة ارتباطية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين الاغتراب بنوعيه الاجتماعي منه والنفسي، وبمقارنة الباحثين لوضع طالبات الجامعة قبل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وبعدها؛ حيث لاحظت أيضًا انتشار لبعض مظاهر الاغتراب النفسي لدى طالبات الجامعة، وذلك من خلال معايشتها لوضع البعض منهن، أثار كلٌّ ذلك لديها التساؤل عما إذا كان لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي علاقة بالاغتراب النفسي لدى طالبات الجامعة.

فبالتالي أراد الباحثان أن يتناولا ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة طيبة، مما يمكن من دراسة هذه الظاهرة وبالتالي زيادة المعرفة عنها.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١ـ هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة طيبة؟

٢ـ هل يوجد فرق بين متوسطي درجات طالبات جامعة طيبة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقًا لاختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجة/ غير متزوجة)؟

٣ـ هل يوجد فرق بين متوسطي درجات طالبات جامعة طيبة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقًا لاختلاف التخصص الأكاديمي (أدبي/ علمي)؟

٤ـ هل يوجد تأثير لتفاعل كل من (الحالة الاجتماعية/ التخصص الأكاديمي) على مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة طيبة؟

أهداف الدراسة:

١ـ تعرف العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة طيبة.

٢ـ الكشف عن اختلاف مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقًا لاختلاف المتغيرين التاليين:(الحالة الاجتماعية . التخصص الأكاديمي).

٣ـ التعرف على أثر تفاعل المتغيرين التاليين: (الحالة الاجتماعية . التخصص الأكاديمي) على مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة طيبة.

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدارسة أهميتها من:

ـ العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والنفسي.

ـ إثراء المكتبة العربية في علم النفس بأداة لقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ـ تسهم في توجيه البرامج الإرشادية والعلاجية للتعامل مع ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأساليب تتناسب مع طالبات الجامعة.

ـ تزيد من وعي الطالبات بهذه الظاهرة، وبالتالي يتخذن الخطوات المناسبة للتعامل معها.

مصطلحات الدراسة:

ـ شبكات التواصل الاجتماعي (Social Networks):

يعرف الباحثان شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع متاحة على شبكة الإنترنت ومتوفرة على هيئة تطبيقات في الهواتف الذكية تتيح للمستخدم امتلاك حساب شخصي له.

ـ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (Social Networks Using):

يعرف الباحثان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إجرائيًا: بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية، بحيث إذا حصلت على درجة مرتفعة في هذا المقياس فهذا مؤشر على ارتفاع استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي، وإذا حصلت على درجة منخفضة فهذا مؤشر على انخفاض استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي.

ـ الاغتراب النفسي (Psychological Alienation):

يعرف الباحثان الاغتراب النفسي إجرائياً بأنه: الدرجة التي تحصل عليها طالبة الجامعة على كل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي الذي أعدته الضبع وآل سعود (٢٠٠٥)، وهي (العزلة الاجتماعية، واللامعيارية، والعجز، واللامعنى)، بحيث إذا حصلت على درجة مرتفعة في أي بعد من هذه الأبعاد فهذا مؤشر على

اغترابها النفسي، وإذا حصلت على درجة منخفضة فهذا مؤشر على عدم اغترابها النفسي.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة بما يلي:

حدود مكانية: جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ

حدود بشرية: طالبات جامعة طيبة بالمدينة المنورة بمختلف التخصصات الأكاديمية والمستويات الدراسية.

حدود موضوعية: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والاغتراب النفسي، وكما تحدده الأدوات المستخدمة لجمع البيانات في الدراسة وتحليلها.

أدبيات الدراسة: شبكات التواصل الاجتماعي (Social Networks)

الإنترنت ثورة عظيمة غيرت العالم وجعلت منه قرية صغيرة، ويزخر بالعديد من المواقع والتطبيقات المتنوعة، ومن أشهرها وأسرعها نموًا في هذا العصر شبكات التواصل الاجتماعي، التي أتاحت عصرًا جديدًا من الاتصالات التفاعلية بين الأفراد متخطين بذلك حواجز الزمان والمكان، ولعل ما تتمتع به من وفرة وسهولة استخدام وتفاعل بين المستخدمين في بيئة افتراضية، جعلها تستقطب ملايين المستخدمين حول العالم، حيث تجاوز عدد المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي في العالم (٢,١) مليار (الحصين، ٢٠١٥، ٨).

عندما تذكر شبكات التواصل الاجتماعي يتم ربطها مباشرةً مع بعض الشبكات الاجتماعية المشهورة كالفيس بوك وغيره من الشبكات الأخرى، الأمر الذي يجعلها تبدو وكأنها ظاهرة عمرها قرابة العقد من الزمن أو حوله، إلا أن تاريخها في الواقع يعود إلى أبعد من ذلك (Alsaad, 2010, 10)، إلى أواخر التسعينيات أي أنها ليست حديثة التاريخ كما يظهر لأول مرة، لكنه مع ظهور بعض شبكات التواصل الاجتماعي وتسارع نموها كالفيس بوك وتويتر، ازداد الاستخدام الهائل لها حتى أصبحت كظاهرة استهلاك عالمي (Kuss & Griffiths, 2011, 3543)، وهي شبكة تتيح للمستخدمين إنشاء الملفات ومميزات أخرى (Boyd&Ellison,2007:214).

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

يحوي الإنترنت العديد من مواقع وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي والتي يستخدمها الناس لمشاركة المحتوى والملفات والآراء والتوجهات؛ وذلك لتسهيل المحادثات والتفاعل فيما بينهم.

وبالرغم من وحدة هدفها (التواصل مع الناس وتشارك الاهتمامات)، إلا أنها ليست على مستوى واحد، بل لكل منها طبيعته الخاصة التي تميزه عن غيره من الشبكات الأخرى، كما أنها تختلف وتتنوع بناءً على قاعدة مستخدميها، (Boyd & Ellison 2007 , 210)، فأتت تصنيفات الباحثين لها متعددة كالآتي:

أ . تصنيف الشبكات وفقًا للخدمات التي تقدمها كتصنيف عبد الرحيم (Abdelraheem, 2013, 550) كالتالي: مشاركة الفيديوهات والصور، مشاركة النصوص والتعليقات والتواصل، التدوين ومشاركة الروابط، إمكانية التواصل الخاص.

ب . تصنيف الشبكات وفقًا للوسائل التي تستخدمها، كتصنيف (مشري، ٢٠١٢، ١٥٩)، كالتالي: أدوات النشر، أدوات التشارك، شبكات اجتماعية عامة، منصات إنشاء الشبكات الاجتماعية وسائل التدوين المصغر.

ج . تصنيف الشبكات حسب أغراض الاستخدام إلى ستة أقسام، كما فعل (معتوق، ٢٠١٣، ١٨٤- ١٨٥)، كالتالي: التواصل الاجتماعي، التدوين، مشاركة الصور، مشاركة الفيديو، مشاركة الوثائق، تنظيم الوثائق المواعيد.

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتفرد شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص تميزها عن غيرها من المواقع المتوفرة على شبكة الإنترنت، وهذه الخصائص ليست على جانب واحد من الإيجابيات، بل لها جانب آخر من السلبيات يظهر إذا ما تمت إساءة استخدامها، ويمكن إجمال تلك الخصائص من إيجابيات وسلبيات على النحو الآتي:

إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من المميزات التي رجحت كفتها على غيرها من المواقع الأخرى، وتتلخص مجمل تلك الإيجابيات في الآتي:

١. **العالمية:** تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بإمكانية تناقل المعلومات بين المستخدمين على مستوى العالم

٢. **التفاعلية:** ساعدت هذه الخاصية على انتشار شبكات التواصل الاجتماعي ٣. تنوع الوسائط وتعدد الاستعمالات: فالوسائط تتعدد وتتحد في نقل المعلومة من صوت وصورة ونص.
٤. **سهولة الاستخدام:** فشبكات التواصل الاجتماعي سهلة الاستخدام، ولا تحتاج لأي جهد يذكر.
٥. **التوفير والاقتصادية:** ثمن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي منخفض، وفعاليتها لأبعد الحدود (حميّش، ٢٠١٥، ١٥-١٩؛ الراوي، ٢٠١٢، ٩٥-٩٩ ؛الحصين، ٢٠١٥، ٧؛ ورقلة، ٢٠١٣، ٢٠٣؛ الحايس، ٢٠١٥، ٨٥؛ بوعمامه، ٢٠١٥، ١١)

سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

بالرغم من المزايا العالية لشبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن لها جانب سلبي يتفرع عن سوء استخدمها، ومن تلك السلبيات المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:

١. صعوبة التخلص من الملف الشخصي للمستخدم (السيد، ٢٠١٤، ٤٢٣).
٢. المساحة الكبيرة من الحرية التي يمكن أن يعبر من خلالها الفرد عن اتجاهاته وأفكاره (تريكي، ٢٠١٤، ١٩٦).
٣. ضياع حقوق النشر: تقوم فلسفة شبكات التواصل الاجتماعي على التبادل الحر للمحتوى (تاني،٢٠١٢، ٢٠٩٤).
٤- انعدام مصداقية المعلومة: إذ لا يمكن الوثوق تمامًا بكل المعلومات التي تقدمها هذه الشبكات(تاني،٢٠١٢، ٢٠٩٤).

أشهر شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك عدد من الشبكات الاجتماعية ينشئ المستخدمون من خلالها حسابات شخصية تحوي ملفات شخصية(Alsaad, 2010, 10; Zahari & Pardede, 2012, 104) ويستعرض الباحثان فيما يلي نماذج من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي:

أ - الفيس بوك (Face Book):

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، ظهر في البدء كموقع للتواصل بين طلبة جامعة هارفرد وهو الآن يجمع العالم كله (أبو سعدة، ٢٠١٥، ١٣)، بدأ في عام (٢٠٠٤) على يد *مارك جوكر بيرج* أحد طلاب جامعة هارفارد؛ وقد صممه في البدء للتواصل مع زملائه في الجامعة، ولتبادل ملفاتهم وصورهم وآرائهم

وأفكارهم، وأصبح بذلك واحدًا من أشهر المواقع على الشبكة العالمية. (فيس بوك، ٢٠١٥؛ Alsharef , 2012 , 21).

ويشير اسمه إلى دفتر ورق يحمل صور ومعلومات لأفراد المجموعات، ويتيح للمستخدمين التعارف مع بعضهم البعض، وأن يتصفحوا دفاتر بعضهم البعض (العنيزي، ٢٠١٤، ١٢)، ويتيح للمستخدمين إنشاء صفحاتهم الشخصية، ويوفر لهم عددا من السمات التي تتيح لهم إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، أبرزها سمة الحائط وهي مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي للمستخدم بحيث تتيح للمستخدم كتابة اليوميات (آل سعود، ١٤٣٦، ٢٠٧ ;فيس بوك، ٢٠١٥؛ Alsharef , 2012 , 22 - 23).

ويستخدم طلبة الجامعة هذا الموقع للبحث عن المعرفة والمعلومات المتصلة بتخصصاتهم، هذا ويعد موقع الفيس بوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية ورائد التواصل الاجتماعي وقد استخدمه الجميع كمنبر افتراضي للتعبير، وبنهاية شهر مارس(٢٠١٥) بلغ عدد مستخدميه (١.٤٤) مليار مستخدم نشط شهريًا (فيس بوك، ٢٠١٥؛ العنيزي، ٢٠١٤، ١٢).

ب ـ تويتر (Twitter):

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، أنتجته شركة Odeo الأمريكية رسميًا في مدينة سان فرانسيسكو في أكتوبر (٢٠٠٦)، ثم في أبريل (٢٠٠٧) فصلت الخدمة عن الشركة وكونت شركة جديدة باسم تويتر، ويحمل الموقع شعار عصفور أزرق اسمه لآري بيرد "Larry Bird"(تويتر، ٢٠١٥؛ العنيزي، ٢٠١٤، ١٢؛ الوقيت، ٢٠١٥).

وتعرف تلك التحديثات بـ تغريدة "tweet" بحد أقصى (١٤٠) حرف للرسالة الواحدة، ويستطيع المستخدمون أن يضمنوا تلك الرسائل صور ومقاطع فيديو وروابط لمواقع أو شبكات أخرى (تويتر، ٢٠١٥ ؛Hidy, et al. , 2013 , 371؛ Hughes, Rowe, Batey & Lee , 2012 , 562).

وله مركزه الهام بين بقية الشبكات، إذ بلغ عدد مستخدميه في مايو (٢٠١٥) أكثر من (٥٠٠) مليون مستخدم، منهم أكثر من (٣٠٢) مليون مستخدم نشط. (Twitter, 2015).

ج ـ اليوتيوب (YouTube):

هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية تأسس في ١٤ فبراير سنة (2005) بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة. ونشأت فكرته عندما أولئك الثلاثة في حفلة لأحد أصدقائهم، والتقطوا مقاطع فيديو وأرادوا نشرها بين زملائهم، ولكن لم يتمكنوا من ذلك عبر الإيميل؛ لأنه لم يكن يقبل الملفات الكبيرة، فتبلورت فكرة إنشاء موقع لإرفاق ملفات الفيديو على الإنترنت وتجاوز عدد مستخدميه مليار مستخدم حول العالم (فياض،٢٥،٢٠١٥؛ يوتيوب، ٢٠١٥).

ويذكر (حميّش، ٢٠١٥، ١٢) أن اليوتيوب "خزانًا لتسجيلات الفيديو التي يضعها رواد الإنترنت"، ويسمح الموقع للمستخدمين بإنشاء قنوات خاصة لهم لرفع ومشاركة مقاطع الفيديو وذلك بشكل مجاني.

د– الواتسآب (WhatsApp):

هو أحد تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي المتوفرة على الهواتف الذكية، أسسه الأمريكي *بريان أكتون* والأوكراني *جين كوم* (الرئيس التنفيذي أيضًا)، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع *ياهو* في عام (٢٠٠٩)، يتم التسجيل فيه عبر رقم الهاتف، فيملك المستخدم بذلك حسابًا يستطيع التحكم فيه بإضافة صورة رمزية، وتدوين عبارة أو جملة عنه تعرف بـ "الحالة"، ويتزامن مباشرة مع جهات الاتصال في الهاتف، كما يتيح لهم تكوين مجموعات لتبادل الوسائط فيما بينهم، ونشر الرسائل الجماعية (Broadcasts) لمن يحددهم من قائمة الاتصال (WhatsApp,2015).

ذ– بلاك بيري ماسنجر (BlackBerry Messenger):

هو أحد تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، المتوفرة على أجهزة الهواتف الذكية، تم تطويره من قبل شركة بلاك بيري المصنعة لأجهزة البلاك بيري بلاك. وهو تطبيق مراسلة فورية عن طريق الإنترنت، يختار له صورة شخصية وحالة تعبر عنه، وكذلك إضافة جهات اتصال عن طريق مسح رموز الباركود أو تبادل أرقام التعريف الشخصية، وإرسال واستقبال الرسائل الغير محدودة، وإنشاء محادثات جماعية، وأيضًا إرسال ملفات مثل الوثائق والصور ومقاطع الصوت ومقاطع الفيديو حتى (١٦) ميغابايت، ومشاركتها مع عدة جهات اتصال في وقت واحد.

ر- **انستغرام** (Instagram):

تطبيق مجاني كان موجهًا لأجهزة الهواتف الذكية، ولكنه أصبح فيما بعد أحد شبكات التواصل الاجتماعي المهتمة بالتصوير، والذي يمكن عبره مشاركة الصور والتعليق عليها (أبو سعدة، ٢٠١٥، ١٥)، وفي هذا يرى *بيتمان ورآيتش* (Pittman & Reich , 2016) أنه نسخة مصورة من تويتر، فالمستخدمون يختارون من يتابعون، لكن بدلًا من إرسال تغريدات نصية لا تتجاوز (١٤٠) حرف يرسلون صورًا أو فيديوهات157)). وفي آخر إحصائية في عام (٢٠١٤) أعلنت شبكة انستغرام أنها تجاوزت عتبة (٣٠٠) مليون مستخدم (Instagram, 2015).

ز- **سناب تشات** (Snapchat):

هو أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي المتاحة على أجهزة الهواتف الذكية، فهو تطبيق رسائل مصورة... يتيح للمستخدمين التقاط الصور، وتسجيل الفيديو، واضافة نص أو رسومات يدوية، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين تعرف بأنها "لقطات" أو حسب ما يسميها المستخدمون: سنابات "Snaps" (Snapchat, 2015)

وذكر سناب تشات في مايو (٢٠١٤) ن مستخدمي التطبيق كانوا يرسلون أكثر من (٧٠٠) مليون صورة ومقطع فيديو كل يوم، وقد تمت مشاهدة محتويات مخازن سناب (٥٠٠) مليون مرة كل يوم (Snapchat , 2015).

نظريات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

يعتبر مجال بحوث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حديث نسبيًا، وما اطلع عليه الباحثان من دراسات وجدت معظمها انطلقت من نظرية الاستخدامات والإشباعات (آل سعود،١٤٣٦؛ Briones & Janoske 2016) وغيرها الكثير، إلا أن الباحثان يعتقدان أنها ليست النظرية الوحيدة التي قد تفسر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فمن الممكن الاعتماد على نظريات أخرى ومنها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وعليه سيتطرق الباحثان إلى تناول نظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، للتعرف عليهما وكيف يمكن أن تفسر هاتين النظريتين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

أ ـ نظرية الاستخدامات والإشباعات (Uses and Gratifications Theory) (Kats , Blumler & Gurevetch,1974):

هي إحدى النظريات التي تفسر سلوك مستخدمي وسائل الإعلام، وتبلورت في بداية السبعينيات من القرن الماضي على يد *كاتز وزملاؤه بلومر وقرافيتش* (Kats,Blumler & Gurevetch) حيث حددوا اختصاص نظرية الاستخدامات والإشباعات بالأصول النفسية والاجتماعية للاحتياجات والتوقعات من وسائل الاتصال وذلك في عام ١٩٧٤م، فالجمهور يتميز في هذه النظرية بالنشاط والإيجابية والقدرة على الاختيار الواعي والتفكير، فالجمهور له إرادة يستطيع من خلالها تحديد أي الوسائل يستخدم وأي محتوى يختار، وذلك عن وعي كامل بالحاجات ومدى إشباعها (أمين، ٢٠٠٧، ٦٥–٦٨) وتتركز فكرتها على افتراض أن المستخدمين نشطاء في اختياراتهم للوسائل الإعلامية التي تشبع احتياجاتهم السيكولوجية والاجتماعية (صادق، ٢٠١٥، ١٠).

ب ـ نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Dependence on Media Theory) (S.Ball.Rokeach & M.Defleur , 1970s):

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينيات الميلادية من القرن الماضي، وذلك عندما ملأ كل من *ميليفن دي فليور وساندرا بول روكيش* (S.Ball.Rokeach & M.Defleur) (وهما صاحبا كتاب نظريات وسائل الإعلام ومؤسسا نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام) الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والاشباعات الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام، إذ اقترحا علاقة اندماج بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، وكانت تلك البداية الأولى لهذه النظرية حيث تعتمد فكرة النظرية على الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، فاستخدام الجمهور لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش داخله، على أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف (عبد الحميد، ٢٠١٢، ٤٩– ٥١) وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش فيه (مهداد، ٢٠١٥، ٨ –٩).

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية:

تذكر أحدث إحصائية قامت بها شركة وي آر سوشيال (we are social) في عام (٢٠١٥) أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، شملت أكثر

من(٢٤٠) دولة، تذكر أن عدد مستخدميها حول العالم بلغ (٢،٠٧٨) مليار مستخدم، ويرى الباحثان أن ذلك قد يعود إلى ما تتمتع به هذه الشبكات من مزايا ساعدتها على هذا الانتشار حول العالم مما أدى إلى كسر الحدود الجغرافية والزمنية وجعله يبدو كقرية صغيرة.

إضافة إلى ما ذكره عبد الرحيم (Abdelraheem , 2013, 550) عن أن انتشار الهواتف الذكية حول العالم له دوره في زيادة نسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ إذ توفر تطبيقات خاصة بهذه الشبكات تسهل الوصول إليها واستخدامها.

حيث أشارت دراسة العصيمي وآخرون (Alosaimi,et al.,2016) أن (٩٤.٧%) من الطلبة المستخدمين للهواتف الذكية يستخدمونها لأجل شبكات التواصل الاجتماعي.

أن عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في السعودية بلغ (٩،٢) مليون مستخدم أي ما نسبته (٢٩ %) وهي ذاتها نسبة المتوسط العالمي حيث تقع المملكة في المرتبة الرابعة والعشرين عالميًا والثانية عربيا بعد الإمارات.

المحور الثاني: الاغتراب النفسي (Psychological Alienation)

الاغتراب ظاهرة إنسانية عامة مقبولة حينًا، مرضية مُعوِقة في أحيان أخرى، شائعة في المجتمعات (إبراهيم، ٢٠١٢،١٥٢)، وقد حظي موضوع الاغتراب النفسي باهتمام من قبل الباحثين؛ كونه أحد محكات تمتع الفرد بصحة نفسية سليمة

ونحن نعيش في عصر يموج بالعديد من المتغيرات المتلاحقة، وبنظرة فاحصة للواقع، نجد أن هذا الزمن أرض خصبة لنمو مشاعر الاغتراب النفسي، وخصوصًا لدى الشباب الذين يمثلون الفئة الأوسع ،كما أنهم يمثلون الشريحة العريضة التي تعرضت لافتقاد الحس الزماني والمكاني وعدم الرضا بأهداف الحياة (الشامي، ٢٠١٤، ٤٠).

- أنواع الاغتراب:

من خلال مراجعة الباحثان للتراث النفسي الذي دونه الباحثون عن ظاهرة الاغتراب النفسي التي تناولوها بالدراسة والتحليل، لاحظا ذكرهم لأنواع عدة للاغتراب وأنه ليس على نوع واحد، بل تعددت أشكاله وأنواعه حتى أصبح يشمل

جوانب الحياة (خليفة، ٢٠٠٣، ٨٠؛ زليخة، ٢٠١٢، ٣٥١) وحيث إننا نتناول نوعًا واحدًا ألا وهو الاغتراب النفسي والذي ليس بمعزل عن بقية الأنواع، فإنه من المناسب التعرض لأنواع الاغتراب هذه.

١. **الاغتراب الديني:** هو أحد أنوع الاغتراب، ويرى فيرباخ (Feuerbach) أنه هو أساس كل اغتراب أو اجتماعي أو نفسي (الحمداني، ٢٠١١، ١٣٥؛ الكواز وآخرون، ٢٠١٢، ٤٥٢).

٢. **الاغتراب الثقافي:** يشير هذا النوع من الاغتراب إلى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه وتفضيل كل ما هو غريب عنها (الحارثي، ٢٠١١، ٥٥؛ الخوالدة، ٢٠١٢، ١٦٨؛ زليخة، ٢٠١٢، ٣٤٩).

٣. الاغتراب التعليمي (الأكاديمي): ويتمثل هذا النوع من الاغتراب في وضع الأطراف التعليمية من حيث الطلبة والمعلمين (الحمداني، ٢٠١١، ١٣٩؛ الخوالدة، ٢٠١٢، ١٦٨).

٤. **الاغتراب الاقتصادي:** ظهر هذا النوع من الاغتراب على يد كارل ماركس (Karl Marx) ويتجلى عندما تصبح الغاية من العمل إشباع الحاجات المادية فقط (هلال، ٢٠١٢،٦٨؛ خليفة، ٢٠٠٣، ٩٢).

٥. **الاغتراب الاجتماعي:** هو أحد أنواع الاغتراب التي يشعر فيها الفرد بانعدام التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين (الكواز وآخرون، ٢٠١٢، ٤٥٢) فبالتالي يشعر الفرد بالانفصال عن المجتمع المحيط به (الخوالدة، ٢٠١٢، ١٦٨).

٦. **الاغتراب النفسي (الذاتي):** يعني هذا النوع من الاغتراب شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية، وتحويله لطاقاته وشعوره بعيدًا عن ذاته الواقعية ، ويظهر هذا النوع من الاغتراب في التناقض القائم بين الذات الواقعية وتلك التي يرغب الشخص فيها (شقير،١٢١،٢٠٠٥- ١٢٢؛ الكواز وآخرون، ٢٠١٢، ٤٥٢؛ إبراهيم، ٢٠١٢، ١٦٧ - ١٦٨).

أبعاد الاغتراب النفسي:

الاغتراب النفسي ظاهرة متعددة الأبعاد، وليست أحادية، وهناك اتفاق بين الباحثين الذين تناولوا الاغتراب بالدراسة والتحليل على العديد من هذه الأبعاد، فأول محاولة لتحديد هذه الأبعاد كانت على يد *سيمان* والذي حددها في خمسة أبعاد: العجز، واللامعنى، واللامعيارية، والعزلة، واغتراب الذات (خليفة، ٢٠٠٣؛ الضبع وآل سعود، ٢٠٠٥؛ جازية، ٢٠٠٩) كما حددت دائرة المعارف البريطانية

أبعاد الاغتراب في تلك الأبعاد الخمسة وأضافت لها الاغتراب الثقافي (خليفة، ٢٠٠٣، ٣٥؛ عيد، ٢٠٠٨، ٢١)، في حين حددها (خليفة، ٢٠٠٣) في ثمانية أبعاد العجز، واللامعنى، واللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، واللاهدف، والتمرد، والاغتراب عن الذات، والتشيؤ، وقد ذكر أن أهمها وأكثرها شيوعًا هي الستة أبعاد الأولى.

ويمكن إجمال تلك الأبعاد كما وردت في الدراسات النفسية على النحو الآتي:

١. **اللامعيارية (الأنوميا)** Normlessness: أخذ "سيمان" اللامعيارية من وصف "دور كايم" لحالة الأنومي (Anomi) التي تصيب المجتمع، وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه (خليفة، ٢٠٠٦، ١٦- ١٧).

٢. **اللامعنى** Meaninglessness: يقصد به شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة، وبأن الأشياء والأحداث والوقائع المحيطة قد فقدت دلالتها ومعناها (زهران،٢٠٠٣ ،١٥؛ جازية ،٢٠٠٩، ٢٩٩).

٣. **اللاأهداف** Aimlessness: يقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة (زهران، ٢٠٠٣، ١٥)، مما يترتب عليه فقدانه للهدف من وجوده ومن عمله (خليفة، ٢٠٠٦، ٤٢).

٤. **العزلة الاجتماعية** Social Isolation: ويقصد بهذا البعد انفصال الشخص عن مجتمعه، ومعاناته من الشعور بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي ينتمي إليه (الكواز وآخرون،٤٤٩،٢٠١٢ ؛إبراهيم،٢٠١٢، ١٧٧)

٥. **العجز** Powerlessness: يشير هذا البعد إلى شعور الفرد بالإحباط نتيجة الفجوة بين درجة السيطرة التي يتوقعها ودرجة السيطرة التي يتمناها تجاه أي عمل (الشرع، ٢٠٠٨، ٢٤).

٦. **الاغتراب عن الذات** Self-Estrangement: ويعني هذا البعد "عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه وبين إحساسه بنفسه في الواقع " (علي، ٢٠٠٨، ٥١٩)

٧- **التمرد** Rebelliousness: يتلخص هذا البعد في شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع مع الرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد (خليفة، ٢٠٠٦، ٢٠؛ إبراهيم، ٢٠١٢، ١٧٧).

٨. **الْتَشَيِوءُ** Reification: يعني هذا البعد تحول الفرد إلى شيء وفقدانه لذاته، وتَشَيءُ العلاقات الإنسانية وتحول الموجودات الإنسانية الحية إلى أشياء أو موضوعات جامدة (الشاذلي، ٢٠٠٨، ١٨؛ علي، ٢٠٠٨، ٥١٩).

ـ النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

تتعدد المنطلقات النظرية لتفسير الاغتراب إلا أن الدراسة الحالية تتناول الاغتراب من زاويته النفسية؛ لذا رأت الباحثان ضرورة تفسير الاغتراب النفسي وذلك من خلال النظريات الآتية:

١. نظرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد) (Psychoanalysis Theory) (Sigmund Freud , 1856 – 1939)

انطلق *فرويد* في تفسيره للاغتراب من زاوية الصراع الذي ينشأ ما بين مكونات الشخصية، وأيضًا ما بين الخبرات المكبوتة وقوى الكبت، وأخيرًا ما بين رغبات الفرد وضوابط المدنية، حيث يرى أن الاغتراب ينشأ نتيجة للصراع القائم بين مكونات الشخصية الثلاثة: الهو، والأنا، والأنا الأعلى (عسل ومجاهد، ٢٠١٠، ٢٧؛ الحمداني، ٢٠١١، ١٠٧؛ المحمداوي، ٢٠٠٧، ٤١).

٢. نظرية النمو النفسي الاجتماعي (إريك إريكسون) (psychosocial development Theory) (Erik Erikson , 1902- 1994)

الاغتراب عند *إريك إريكسون* هو عدم الإحساس بتحقيق الهوية، وهو أمر يتعرض له الفرد نتيجة الأزمات النفسية التي تعترض مراحل النمو، فهو يرى أن الاغتراب يقع في المرحلة الخامسة من مراحل النمو (مرحلة تطور هوية الأنا في مقابل شتاتها)؛ وإذ أن ذلك أمر يصعب على المراهقين، وهي أزمة المراهق الأساسية وهو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية إلى مرحلة استقلال الكبار (المحمداوي، ٢٠٠٧، ٣١).

٣. **نظرية المعنى (فيكتور فرانكل)** (Viktor Frankl , 1905 –1997):

يرى *فيكتور فرانكل* أن معظم مشكلات الإنسان في الحياة هي مشكلات معنى، فالإنسان يبحث عن معنى لحياته، ذلك أن إرادة المعنى هي القوة الدافعة الأولية للإنسان، وهي التي تدفع بالفرد إلى البحث عن معنى لحياته ليشعر بمغزى وجوده، وذلك حين يكون للشخص هدف يسعى لتحقيقه ورسالة سامية يسعى لإيصالها، أما إذا ما فشل في إيجاد ذلك المعنى، أو لم يستطع مواجهة المواقف

الضاغطة التي تواجهه فسوف يؤدي به ذلك إلى الوقوع في الفراغ الوجودي (شقير، ٢٠٠٥، ١٠٨؛ هلال، ٢٠١١، ٦١).

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان دراسات مباشرة تناولت ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي، وعليه فستتطرق لتلك الدراسات القريبة من الظاهرة موضع الدراسة، وذلك كما يتضح من الآتي:

هدفت دراسة (الصبيحي والموسى، ٢٠١٢) إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الشباب للإنترنت في مدينة الرياض ومدى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي والعوامل المؤثرة في تلك العلاقة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٤) شاب وفتاة بين عمر(١٧ و٢٨) سنة، واستخدم الباحثان استمارة من إعدادهما تحوي عدة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة. وتوصلت إلى نتائج منها: ارتفاع معدل استخدام الإنترنت بين الشباب في مدينة الرياض، وشعورهم بالاغتراب الاجتماعي بدرجة أقل من المتوسط ،وأن هناك علاقة ارتباطيه بين استخدام الإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي وفقًا لمتغير العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومستوى الدخل، في حين لم يظهر لمتغيري الجنس أثر.

وفي دراسة قام بها (آل سعود، ٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على كثافة استخدام المراهقين والمراهقات لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني خلال المدة الزمنية التي يقضونها في استخدام هذه الوسائل، وتأثير ذلك على الاغتراب الاجتماعي لديهم، وأجريت الدراسة على عينة من المراهقين من الجنسين (٤٨٠) مراهقًا ومراهقة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن نسبة استخدام المراهقين من الجنسين في المجتمع السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني (٨٨.٥%) في مقابل (١١.٥%) منهم لا يستخدمونها، وجاء الفيس بوك وتويتر في مقدمة الوسائل المستخدمة ، وجود علاقة بين تعرض المراهقين والمراهقات النشط لتلك الشبكات وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

وهدفت دراسة (مراكشي، ٢٠١٤) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك " والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة محمد خيضر . بسكرة . وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالب وطالبة " وأوضحت نتائج الدراسة أن (٣٧.٥%) من العينة يستخدمون

موقع "الفيس بوك" منذ ثلاث سنوات فأكثر، في حين يستخدمها (٣٢.٥%) لأقل من سنة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام "الفيس بوك" والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

وقد أجرت (الزيديين، ٢٠١٥) دراسة للتعرف على مدى استخدام طلبة المرحلة الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى شعورهم بالاغتراب النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية بالتخصصين العلمي والأدبي، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاغتراب النفسي

كما أجرى (الكندري والسجاري والعسلاوي والبالول، ٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي والوقوف على تأثيراتها لدى الشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية مثل العزلة الاجتماعية والمشاركة بفاعلية في الحياة الاجتماعية، وأجريت الدراسة على عينة بلغت (٥٦٤) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية منهم (٣٠١) طالبة ،ولم توجد علاقة بين متغيرات العزلة الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة نداساكا وهآو ووآنغ ويآنغ ويآنغ ويَي وآخرون (Ndasauka , Hou, Wang, Yang, Yang, Ye & et. al., 2016) إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة والتفاعل الاجتماعي والاستخدام المفرط لتويتر، وتكونت عينة الدراسة (٢٥٦) من طلاب وطالبات الكلية، منهم (١٣٦) طالبة ووجدوا أن فرط استخدام تويتر يرتبط سلبيًا بالتفاعل الاجتماعي في الحياة الواقعية ،بينما يرتبط فرط استخدام تويتر إيجابيًا بالوحدة.

يتضح من العرض السابق: تنوع أهداف الدراسات السابقة: دراسات هدفت إلى تناول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ونسبته بين الطلاب والطالبات كدراسات كل من (معتوق، ٢٠١٣؛ آل سعود، ٢٠١٤)، ودراسة (Karuppasamy & et al,2013) التي تناولت إلى جانب ذلك دراسة علاقة الاستخدام بالنوع والمستوى الدراسي ودراسات تنوعت ما بين دراسة أغراض استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كما في دراسة (معتوق، ٢٠١٣)، إلى دراسة أسباب ذلك الاستخدام كدراسة *بَايسن* (Bicen, 2014)، أو على الأداء الأكاديمي كما في دراسة *عبد الرحيم* (Abdelraheem, 2013)، أو الجمع بين معرفة الأسباب والآثار كدراستي (الشهري، ٢٠١٣؛ المقيل، ٢٠١٦)، إلى معرفة الفروق بين

طالبات الجامعة في الاستخدام وفقًا للحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ونوع الدراسة كما في دراسة (العشري، ٢٠١٤) ودراسات تناولت إدمان شبكات التواصل الاجتماعي كدراستي *لي وماستيرز* (Lee , 2011؛ Masters , 2015)، أما دراسة (هلايلي، ٢٠١٤) فتناولت ظاهرة الاغتراب بين الطلاب والطالبات، ودراسات هدفت لبحث العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وإدمان الإنترنت كدراستي (الصبيحي والموسى، ٢٠١٢؛ عمارة وزاهي، ٢٠١٣) وهدفت دراسة (آل سعود، ٢٠١٤) إلى معرفة العلاقة ما بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودوافع الاستخدام وبين الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة، وكذلك دراسة (الزيديين، ٢٠١٥) التي سعت إلى معرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الاغتراب النفسي لدى الطلبة والطالبات ودراسات هدفت إلى كشف العلاقة بين استخدام بعض مواقع التواصل الاجتماعي وبين المظاهر النفسية الأخرى، كدراسة (مراكش، ٢٠١٤) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين استخدام موقع الفيس بوك وبين الوحدة النفسية، ودراسة *نآداساآكا وآخرون* (Ndasauka & et al., 2016) التي بحثت العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والتفاعل الاجتماعي والاستخدام المفرط لتويتر، وأخيرًا دراسة (الكندري وآخرون،٢٠١٥) التي سعت إلى معرفة العلاقة بين استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والمشاركة بفاعلية في الحياة الاجتماعية.

تنوعت نتائج الدراسات فيما بينها ويمكن إجمالها كالتالي: انتشار ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كما بينت دراسة كلٍ من Karuppasamy& et al.,2013)؛ معتوق، ٢٠١٣؛ الشهري، ٢٠١٣؛ آل سعود ،٢٠١٤؛ الزيديين، ٢٠١٥؛ الكندري وآخرون، ٢٠١٥)، ارتفاع استخدام موقع الفيس بوك كما بينت دراستي (Abdelraheem ,2013)، في حين دلت دراستي (معتوق، ٢٠١٣؛ Masters, 2015) على ارتفاع استخدام موقع اليوتيوب، فيما ذكرت دراسة (الكندري وآخرون، ٢٠١٥) أن الواتسآب كان أكثر استخدامًا، أغلب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كان للأغراض الاجتماعية والتواصل مع الأهل والأصدقاء كما أوضحت دراسات كل من (معتوق، ٢٠١٣؛ Abdelraheem ,2013؛ Bicen,2014) ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام موقع الفيس بوك والوحدة النفسية كما أوضحت دراسة (مراكشي، ٢٠١٤)،

وتوصلت دراسة (Ndasauka & et al,2016) إلى نتيجة مشابهه حيث دلت على وجود علاقتين ارتباطيتين واحدة موجبة بين فرط استخدام تويتر والشعور بالوحدة النفسية والأخرى سالبة بين فرط استخدام تويتر والتفاعل الاجتماعي، كما كشفت دراسة (الكندري وآخرون، ٢٠١٥) أن هناك علاقة بين المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية وبين استخدام بعض شبكات التواصل الاجتماعي.

فروض الدراسة:

بعد عرض أدبيات الدراسة، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، تم صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

١ـ توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة طيبة.

٢ـ لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات جامعة طيبة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقًا لاختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجة / غير متزوجة).

٣ـ لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات جامعة طيبة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الشبكات التواصل الاجتماعي وفقًا لاختلاف التخصص الأكاديمي (أدبي/ علمي).

٤ ـ لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين (الحالة الاجتماعية/ التخصص الأكاديمي) في مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة طيبة.

منهج وإجراءات الدراسة:

١ـ منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي مستخدمين الدراسات الارتباطية (الطريقة الارتباطية) والذي يسعى لدراسة العلاقات الارتباطية بين متغيري الدراسة عن طريق استخدام معامل الارتباط (القحطاني، العامري، آل مذهب، العمر، ٢٠٥،٢٠١٠).

٢ـ عينة الدراسة:

أ–عينة الدراسة:

قام الباحثان بتوزيع (٦٠٠) استمارة ورقية، وعمل نموذج إلكتروني، وذلك على عينة عشوائية من طالبات جامعة طيبة بالمدينة المنورة، واسْتُرِدَ منها (٤٧٥) استمارة ورقية، استبعد منها الباحثان (٣٠) استمارة غير مكتملة الإجابات، فأصبح

عددها (٤٤٥) استمارة ورقية.كما تحصل الباحثان على (٦٧) رد إلكتروني، فبالتالي أصبح العدد الكلي لعينة الدراسة (٥١٢) طالبة.

وصف العينة: حدد الباحثان طبيعة عينة الدراسة من خلال استمارة البيانات الأولية التي تضمنتها أدوات الدراسة، وقد تم من خلالها تصنيف أفراد العينة وفقًا للحالة الاجتماعية، والكلية والتخصص الأكاديمي وكذلك المستوى الدراسي، وذلك على النحو التالي:

١. توزيع عينة الدراسة وفقًا للحالة الاجتماعية:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقًا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
متزوجة	٦٩	%١٣.٥
غير متزوجة	٤٤٣	%٨٦.٥
العدد الكلي	٥١٢	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن معظم أفراد العينة هن من غير المتزوجات حيث بلغت نسبتهن (٨٦.٥%)، في حين بلغت نسبة المتزوجات (١٣.٥%).

٢ . توزيع عينة الدراسة وفقًا للكلية والتخصصات الأكاديمية:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقًا للكلية والتخصصات الأكاديمية

الكلية	التخصص الأكاديمي	التكرارات	النسبة المئوية	المجموع
كلية التربية	تربية خاصة	٢٣	٤.٥ %	(٣٩) (٧.٦%)
	تربية فنية	١٦	%٣.١	
كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي	علوم الحاسب الآلي	١١	%٢.١	(١٨) (٣.٥%)
	نظم معلومات	٦	%١.٢	
	هندسة الحاسب الآلي	١	%٠.٢	
كلية العلوم	الرياضيات	١٢	%٣.٢	(٤٣) (٨.٤%)
	الفيزياء	٦	%١.٢	
	الأحياء	١٨	%٣.٥	
	الكيمياء	٧	%١.٤	
كلية الحقوق	حقوق	٢٢	%٤.٣	(٣٢) (٦.٣%)
	قانون	١٠	%٢	
كلية طب الأسنان	طب وجراحة الأسنان	٦	%١.٢	(٦) (١.٢%)
كلية إدارة الأعمال	طالب كلية إدارة أعمال	٣٤	%٦.٦	(٥٤) (١٠.٥%)
	إدارة	١٢	%٢.٣	

الكلية	التخصص الأكاديمي	التكرارات	النسبة المئوية	المجموع
	تسويق	٤	%٠.٨	
	محاسبة	٢	%٠.٤	
	تمويل واقتصاد	٢	%٠.٤	
كلية العلوم الطبية التطبيقية	تقنية المختبرات الطبية	١٥	%٢.٩	(٢٤) (%٤.٧)
	التغذية السريرية	٨	%١.٦	
	تمريض . خطة قديمة	١	%٠.٢	
كلية الصيدلة	علوم صيدلة	١٩	%٣.٧	(١٩) (%٣.٧)
كلية المجتمع	شبكات الحاسب والاتصالات	١٠	%٢	(٦٥) (%١٢.٧)
	برمجة الحاسب ونظم المعلومات	٢٧	%٥.٣	
	إدارة مكتبية	١١	%٢.١	
	محاسبة مالية / آلية	١٧	%٣.٣	
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	دراسات قرآنية . قراءات	٨	%١.٦	(١١٧) (%٢٢.٩)
	دراسات قرآنية . تفسير وعلوم قرآن	٦٤	%١٢.٥	
	دراسات إسلامية	٩	%١.٨	
	لغة عربية	١٤	%٢.٧	
	علم المعلومات	٢	%٠.٤	
	الصحافة	٦	%١.٢	
	اللغة الإنجليزية	٧	%١.٤	
	تاريخ	١	%٠.٢	
	جغرافيا	٦	%١.٢	
كلية علوم الأسرة	علوم وانتاج الأغذية	٧	%١.٤	(٥٤) (%١٠.٥)
	دراسات طفولة	٢٢	%٤.٣	
	سكن وإدارة مؤسسات اجتماعية	٢٢	%٤.٣	
	تصميم الملابس والحلى	١	%٠.٢	
	التصميم الداخلي	٢	%٠.٤	
السنة التحضيرية	البرنامج التحضيري	٢٩	%٥.٧	(٢٩) (%٥.٧)
كلية الطب	طب وجراحة	١١	٢.١	(١١) (%٢.١)
كلية التمريض	التمريض	١	%٠.٢	(١) (%٠.٢)
	المجموع الكلي	**٥١٢**	**%١٠٠**	

يتضح من الجدول (٢) أن معظم أفراد العينة هن من طالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية حيث بلغت نسبتهن (٢٢.٩%)، في حين كان أقل عدد منهن من كلية التمريض بنسبة (٠.٢%).

أما من حيث التخصصات الأكاديمية فنجد أن معظمهن من طالبات تخصص "دراسات قرآنية. تفسير وعلوم قرآن" بنسبة (١٢.٥%)، في حين تساوت بعض التخصصات من حيث قلة عدد أفراد العينة كتخصصات "هندسة الحاسب الآلي، وتمريض- خطة قديمة، وتاريخ،و تصميم الملابس والحلي، والتمريض" بنسبة (٠.٢%) لكل تخصص مما سبق.

ويوضح الجدول التالي توزيع الطالبات حسب التخصص الأكاديمي (أدبي/ علمي):

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي (أدبي/ علمي)

التخصص الأكاديمي	التكرارات	النسبة المئوية
أدبي	٣٠٣	%٥٩.٢
علمي	٢٠٩	%٤٠.٨
العدد الكلي	٥١٢	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣) أن معظم أفراد العينة هن من طالبات التخصص الأدبي حيث بلغت نسبتهن (٥٩.٢%)، بينما بلغت نسبة طالبات التخصص العلمي (٤٠.٨ %).

ب ـ العينة الاستطلاعية: اختار الباحثان عينة استطلاعية من طالبات جامعة طيبة، لها نفس مواصفات العينة الأصلية بطريقة عشوائية بسيطة بلغت (٥٠) طالبة.

٣ـ أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة من:

١. استمارة جمع البيانات (إعداد: الباحثان).
٢. مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (إعداد: الباحثان).
٣. مقياس الاغتراب النفسي (إعداد: الضبع وآل سعود ٢٠٠٥) .

وفيما يلي عرض تفصيلي لأدوات الدراسة:

١. استمارة جمع البيانات (إعداد: الباحثان).

وهي استمارة أعدها الباحثان لتحديد متغيرات الدراسة الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، والتي تدخل ضمن الإجابة على تساؤلات الدراسة، وتشتمل على:

الحالة الاجتماعية، والكلية، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي، وشبكة التواصل الاجتماعي المستخدمة ومدة استخدامها يوميًا

٢. مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (إعداد: الباحثان).

- **الهدف من المقياس:** يهدف مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى تعرف طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال معرفة الآثار المترتبة على ذلك الاستخدام، ومدى الانهماك في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والاستمتاع بها وأيضًا الانسحاب والهروب إليها.
- **خطوات بناء المقياس:** قام الباحثان بإعداد وتصميم أداة لقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات الجامعة، وذلك حسب الخطوات التالية:

أ – **مصادر بناء المقياس:** اعتمد الباحثان على المصادر التالية في بنائها للمقياس:

١– مراجعة الدراسات والأدبيات التي تناولت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٢– مسح للمقاييس والأدوات التي وردت في الإطار النظري والدراسات السابقة، سواء التي تناولت إدمان الإنترنت . باعتبار شبكات التواصل الاجتماعي أحد تطبيقات الإنترنت . فكان منها: مقياس إدمان الإنترنت من إعداد (أرنوط، ٢٠٠٧)، وكذلك مقياس إدمان الإنترنت من إعداد (زيدان، ٢٠٠٨)، وأيضًا مقياس إدمان الإنترنت من إعداد (القرني، ٢٠١١)، بالإضافة إلى مقياس الإفراط في استخدام الإنترنت من إعداد (عبد الرازق وهجان والسيد، ٢٠١٢)، أما المقاييس التي تناولت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فمنها: مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي من إعداد (Lee, 2011)، ومقياس استخدام الفيس بوك من إعداد (مراكشي، ٢٠١٤).

ب – تحديد أبعاد المقياس:

وفقًا لما تحصل عليه الباحثان من بيانات من خلال المصادر السابقة، تم تحديد أبعاد مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأبعاد الأربعة التالية:

١- **بعد الانهماك في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:** ويعنى هذا البعد مدى انشغال المستخدمة بشبكات التواصل الاجتماعي وسيطرتها على حياتها، ويشمل (١٨) عبارة.

٢- **بعد الاستمتاع باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:** والذي يعنى مدى استمتاع المستخدمة بشبكات التواصل الاجتماعي وما تقدمه من خدمات، ويشمل (١٧) عبارة.

٣- **بعد آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:** ويعني الآثار التي تعاني منها المستخدمة في حياتها بسبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويشمل (١٧) عبارة.

٤- **بعد الانسحاب إلى شبكات التواصل الاجتماعي:** ويعني هذا البعد اللجوء إلى شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها هروبًا مما قد يواجه المستخدمة من مشاكل ومصاعب، ويشمل (١٠) عبارات.

ت . صياغة الصورة المبدئية للمقياس:

قام الباحثان بصياغة المقياس في صورته المبدئية؛ حيث بلغت عباراته (٦٢) عبارة تقريرية، موزعة على الأبعاد الأربعة السابقة التي تم تحديدها في الخطوة السابقة، والتي تقيس مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الإجابة عليها عبر ثلاثة بدائل متدرجة هي [دائمًا (٣ درجات) . أحيانًا (درجتان) . نادرًا (درجة واحدة)].

ث . تقنين المقياس:

قام الباحثان بتقنين المقياس من خلال تجريبها على عينة استطلاعية لها مواصفات عينة الدراسة، بلغت (٥٠) طالبة من طالبات جامعة طيبة، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس كالتالي:

أولًا- الصدق: قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس من خلال ما يأتي:

١/ الصدق الظاهري (صدق المحكمين): عرض الباحثان أداة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في صورتها المبدئية على (١١) محكم من الخبراء المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، والتزم الباحثان بنسبة(٨٠%) فأكثر لاختيار البنود التي اتفق عليها المحكمون، وقد أجرت بعض الملاحظات في صياغة العبارات وحذف بعضها وإضافة أخرى كما اقترح المحكمون. وبالتالي

تم استبعاد (٦) عبارات، في حين أضيفت عبارتان كما اقترح بعض المحكمين، ومن ثم أصبحت الأداة تتكون من (٥٨) عبارة

٢/ صدق التكوين الفرضي: وهو مدى قياس الأداة لتكوين فرضي معين أو سمة معينة (حسن، ٢٠٠٤)، وتم عن طريق حساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية للبعد. ويوضح الجدول التالي تلك النتائج:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد لمقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الأبعاد	العبارات	قيمة معاملات الارتباط
الانهماك فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى	استخدام شبكات التواصل الاجتماع أصبح جزءًا من نشاطاتي اليومية	*٠.٥٢٨
	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة	*٠.٣٣٢
	اقضي وقتًا طويلاً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٦١٣
	ينشغل تفكيري بشبكات التواصل الاجتماعي عند عدم استخدامها	*٠.٤٢٤
	أشعر بحاجة إلي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فترات أطول	*٠.٣٦٩
	أصر على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مهما كانت مشاغلي اليومية	*٠.٥٩١
	أفقد الشعور بالوقت عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٣٩٢
	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي بصفة مستمرة	*٠.٤٥٩
	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي عند استيقاظي من النوم مباشرة	*٠.٥١٤
	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو آخر نشاط أقوم به قبل النوم	*٠.٤١٥
	استمر فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالرغم مما قد يترتب على ذلك من نتائج سلبية	*٠.٣٨٦
	الوقت الذي أقضيه فى استخدام شبكات لتواصل الاجتماعى أكثر من الوقت الذي أقضيه مع أسرتي	*٠.٧١٣
	أتمنى لو لدي وقت أطول لاستخدم شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٣٧١
	أقلل من ساعات نومي لاستخدم شبكات التواصل الاجتماعي وقتاً أطول	*٠.٥٤٩
	أشعر بالضيق والانزعاج من زيارة الأقارب لأنها تقطع على انهماكي فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٥٣١
	يصعب علي الابتعاد عن شبكات التواصل الاجتماعي والاستغناء عنها	*٠.٥٣٩

الأبعاد	العبارات	قيمة معاملات الارتباط
الاستمتاع باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	أفضل الاستمتاع بشبكات التواصل الاجتماعى على الاستمتاع مع صديقاتى وأقاربى	*٠.٤٠٤
	تمنحنى شبكات التواصل الاجتماعى فرصة كبيرة للاستمتاع بما فيها	*٠.٣٢٣
	استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي أمرٌ محببٌ إلى نفسي	*٠.٤٠٣
	الحياة بدون شبكات التواصل الاجتماعى مملة ولا معنى لها	*٠.٣٣٧
	أفضل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الخروج مع أسرتي	*٠.٥٣٥
	أشعر بالمتعة من خلال تواصلى مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعى	*٠.٤٥٧
	تشعرنى شبكات التواصل الاجتماعى بوجود علاقات اجتماعية حميمية	*٠.٤٥٦
	أشعر بالضيق والانزعاج عند توقف استخدام شبكات التواصل الاجتماعى	*٠.٦٧٥
	شبكات التواصل الاجتماعى أكثر إثارة ومتعة من الحياة العادية	*٠.٦٠٥
	استخدام شبكات التواصل الاجتماعى أحب نشاط إليّ	*٠.٧٨٠
	أشعر بالضيق عند عدم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٤٧٨
	أفضل استخدام شبكات التواصل الاجتماعى بدلاً من مشاركة الأسرة فى جلساتها	*٠.٤٩٤
آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	انخفض معدل نومي بسبب استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٣٠٩
	أثر استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي سلبًا على علاقتي بأسرتي	*٠.٦٤٠
	انخفضت مشاركتى الاجتماعية بسبب انشغالى بشبكات التواصل الاجتماعى	*٠.٧٢٥
	يشعر الناس من حولى بالضيق نتيجة انشغالى بشبكات التواصل الاجتماعى	*٠.٤٩٦
	أهملت أنشطة مهمة في حياتي بسبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٤٢٤
	تراجعت مساهماتى فى المناسبات الأسرية والاجتماعية منذ استخدمت شبكات التواصل الاجتماعى	*٠.٥٣٠
	قلَّ وضعف تركيزي بسبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٥٠٧
	أحسُّ بالغربة بين أفراد أسرتي بسبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٥٠٩
	أشعر بالوحدة والعزلة بسبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٥٤٤
	أخفي عن أسرتي سلوكي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٤٠٥
	أهملت ممارسة أي هواية بسبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٤٤٧
	تشكو أسرتي من الوقت الذي أقضيه فى شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٣٣٥
	أهملت فى هندامى ومظهرى داخل البيت بسبب انشغالى الشديد بشبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٢٩٦

الأبعاد	العبارات	قيمة معاملات الارتباط
الانسحاب إلى شبكات التواصل الاجتماعي	أشعر بالراحة النفسية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	*٠.٥٢٥
	التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشبع حاجتي للتعبير	*٠.٦٣٨
	يساعدني استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التخلص من ضغوط الحياة	*٠.٧٦٧
	يساعدني استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهروب من مواجهة الواقع	*٠.٦٧٦
	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لخفض القلق والتوتر	*٠.٧٤٥
	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي للتخلص من مشاعري السلبية	*٠.٧٥٧
	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي للهروب من المشاكل والأزمات التي أواجهها	*٠.٦٦٣
	أعبر عن مكنونات نفسي بحرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	*٠.٥٧١
	يساعدني استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التخلص من الأفكار المزعجة في حياتي	*٠.٥٨٧
	ألجأ إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إذا واجهتني بعض المشاكل أو الأزمات	*٠,٦٥٨
	أبث أحزاني ومشاعري عبر الأثير متخفيةً تحت اسم مستعار	*٠.٤٣٨
	شبكات التواصل الاجتماعي ملاذي الآمن إذا ضاقت بي الحياة	*٠.٥٦٦

*معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على الأقل.

ويتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط للعبارات كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الأبعـــــــاد	الانهماك في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	الاستمتاع باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	الانسحاب إلى شبكات التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية بعد استبعاد درجة كل بعد
الانهماك فى استخدام شبكات الواصل الاجتماعى	١	*٠.٧٤١	*٠.٦١٣	*٠.٥٣٣	*٠.٧٥١
الاستمتاع باستخدام شبكات التواصل الاجتماعى	*٠.٧٤١	١	*٠.٤٩٠	*٠.٥٩٠	*٠.٧٢٩
آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعى	*٠.٦١٣	*٠.٤٩٠	١	*٠.٤٦٢	*٠.٦٠٢
الانسحاب إلى شبكات التواصل الاجتماعى	*٠.٥٣٣	*٠.٥٩٠	*٠.٤٦٢	١	*٠.٦٠٩
الدرجة الكلية بعد استبعاد درجة كل بعد	*٠.٧٥١	*٠.٧٢٩	*٠.٦٠٢	*٠.٦٠٩	١

*معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على الأقل.

ويوضح الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية كانت دالة إحصائيًا.

ثانيًا– الثبات: قام الباحثان بالتحقق من ثبات المقياس من خلال ما يأتي:

حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرنباخ: تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معاملات ألفا كرنباخ، ويتضح نتائج ثبات عبارات أبعاد المقياس: فبعد الانهماك في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (٠.٨٥٦)، الاستمتاع باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (٠.٨٤٠)، آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (٠.٨٢٩)، الانسحاب إلى شبكات التواصل الاجتماعي (٠.٩٠٦) والثبات الكلى للمقياس (٠.٩٣٥)، ويتضح أن جميع عبارات الأداة تتمتع بثبات جيد.

ج . النسخة النهائية لمقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

بعد تقنين مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والتأكد من صدقه وثباته واستبعاد البنود التي لم تكن لها دلالة إحصائية في ارتباطها مع أبعادها، والتي بلغت (٥) بنود، أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٥٣) بندًا،

موزعة على أربعة أبعاد هى: بعد الانهماك في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(١٦)، الاستمتاع باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي(١٢)، آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي(١٣)، الانسحاب إلى شبكات التواصل الاجتماعي(١٢)، ويلي كل بند ثلاث بدائل للاستجابة (غالبا . أحيانا . نادرا) وتأخذ هذه الاستجابات الدرجات التالية على التوالي (٣، ٢، ١) وعليه تصبح الدرجة الدنيا للمقياس (٥٣ × ١ = ٥٣) درجة والدرجة القصوى تبلغ (٥٣ × ٣ = ١٥٩) درجة.

٣. مقياس الاغتراب النفسي (إعداد: الضبع وآل سعود ٢٠٠٥).

- **التعريف بالمقياس وأبعاده:** هو مقياس أُعِدَ بهدف قياس الاغتراب النفسي لدى طالبات الجامعات السعودية، ويتكون في صورته الأصلية من (٦٥) عبارة موزعة على أربعة أبعاد من الاغتراب النفسي، وهي كالتالي:

١. **العزلة الاجتماعية:** وهي شعور الفرد بالرغبة في اعتزال الآخرين،وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه.

٢. **اللامعيارية:** وهي شعور الفرد بعدم وجود قيم أو معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد لذا لا يتقبل المعايير الاجتماعية ويسعى للخروج عن الأنظمة بشتى الطرق المتاحة له.

٣. **العجز:** وهو عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه، وبأنه مسلوب الإرادة والاختيار.

٤. **اللامعنى:** وهو إحساس الفرد بعدم وجود معنى للحياة بالنسبة إليه وعدم وجود أهداف تستحق تحمل مصاعب الحياة من أجلها فالأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها.

ويتكون مقياس الاغتراب النفسي من (٦٥) عبارة موزعة على الأبعاد كالتالي: بعد لعزلة الاجتماعية ويتكون من (١٦) عبارة واللامعيارية ويتكون من (١٤)عبارة،وبعد العجز ويتكون من (١٧) عبارة ،وبعد اللامعنى ويتكون من (١٨) عبارة، ويُجاب على العبارات من خلال مقياس متدرج من خمسة خيارات هي: (أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أدري – لا أوافق إلى حد ما – لا أوافق أبداً)، وتأخذ هذه الاستجابات الدرجات التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١)،باستثناء عبارات

رقم (٣، ٣٢، ٣٥) فقد صيغت بطريقة سالبة، وتكون درجاتها تصاعدية على النحو الآتي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

قام مُعد المقياس بحساب صدق وثبات المقياس.

قام الباحثان بتقنين المقياس من خلال تجريبها على عينة استطلاعية لها مواصفات عينة الدراسة، بلغت (٥٠) طالبة من طالبات جامعة طيبة، وذلك لحساب الصدق والثبات كالتالي:

أولاً- الصدق:

وقد قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس من خلال(صدق التكوين الفرضي)، وذلك عن طريق حساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية للبعد.ويوضح الجدول التالي تلك النتائج

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد لمقياس الاغتراب النفسي

الأبعاد	العبارات	قيمة معاملات الارتباط
العزلة	صلتي بقريباتي ضعيفة	٠.٤٩٢*
	أتجنب حضور اللقاءات والمناسبات الاجتماعية	٠.٤٤٥*
	أحب أن أكون لوحدي في كثير من الأحيان	٠.٥٣٩*
	أشعر بالوحدة حتي وأنا مع الآخرين	٠.٦٤٧*
	أرى أنه من الأفضل تجنب الاندماج مع الناس	٠.٦٣٩*
	أعتقد أن واقع الحياة يجعل الفرد غريبًا وسط مجتمعه	٠.٥٤٩*
	أرى أن البعد عن الناس يحمي الفرد من شرورهم	٠.٤١٧*
	كثيرًا ما أشعر أنني وحيدة في هذا العالم	٠.٥٦٧*
	عالمنا الذي نعيش فيه مكان جميل	٠.٤٣٥*
	لا أحب أن أكون موجودة في جو يتسم بالمرح	٠.٥٥٦*
	غالبًا ما أتجنب الأماكن التي قد أصادف فيها زميلاتي	٠.٦٣٩*
	أتجنب قد الإمكان أن أتواجد وسط مجموعة	٠.٥٦٨*
	أشعر بالغربة حتى بين أقرب الناس إلي	٠.٦٠١*
	لا أشعر بالانتماء إلى مجتمعي	٠.٦١٥*
	تقدم أو تأخر مجتمعي أمر لا يهمني	٠.٥٢٣*
اللامعيارية	يصعب على الالتزام بالمعايير والأنظمة السائدة بالمجتمع	٠.٥٣٩*
	لا أفهم لماذا يتنافس الناس على أمور الحياة	٠.٣٥١*
	أعتقد أنه لا توجد نظم ثابتة يلزم أن نسير عليها	٠.٣٣١*
	ألجأ إلى التحايل حتى أتغلب على المشكلة التي تواجهني	٠.٣٨٥*

الأبعاد	العبارات	قيمة معاملات الارتباط
	عند تنافسي مع شخص ما لا أعير اهتماما كبيرًا للمعايير الأخلاقية في سبيل تغلبي عليه	٠.٤٦٠*
	أعتقد أن الظروف هي التي تحدد مسار الإنسان في هذه الحياة	٠.٤١٥*
	أعتقد أن تحقيق الفرد لما يريد أهم من انصياعه لأنظمة المجتمع	٠.٣٩٢*
	الصداقات الجامعية قائمة على المصالح الشخصية الضيقة	٠.٣٧٢*
	أعتقد أن الغش في الامتحان ضرورة عندما به يتحقق النجاح	٠.٥٠٠*
	كي تجمع ثروة لا يوجد ما يسمى بوسيلة مشروعة وغير مشروعة	٠.٤٨١*
	اعتقد أن معظم الناس مستعدون لأن يكذبوا في سبيل التفوق على غيرهم	٠.٤٩٣*
	أشعر بأن القوي في هذه الحياة يسود والضعيف فيها مهان	٠.٤٦٣*
	لا ألوم على أي شخص يحاول أن يحصل لنفسه على ما يمكن أن تقع عليه يداه في هذا العالم	٠.٣٧٠*
	كل شخص قد يكذب ليتجنب الوقوع في المأزق	٠.٢٨٦*
	لأحقق لنفسي ما أريد أبيح لنفسي كل شيء	٠.٤٤٤*
العجز	لدي القدرة على مجابهة مصاعب الحياة أكثر من الآخرين	٠.٣٣٨*
	أجد صعوبة في حسم الأمور التي تواجهني في حياتي اليومية	٠.٣٩١*
	عندما يطلب مني أداء عمل أشعر في الغالب بأنني في حاجة لمساعدة الآخرين حتى أنجزه	٠.٣١٤*
	يصعب علي إقناع شخص آخر بوجهة نظري	٠.٥٢٢*
	تضيع حقوقي بسبب عدم قدرتي على الدفاع عنها	٠.٥٢٧*
	لا أستطيع أن أتحدث أمام زميلاتي	٠.٣٤٢*
	أشعر بأن الأخريات يحاولن استغلالي	٠.٤٧١*
	أعتمد على زميلاتي في أداء الأبحاث الجامعية	٠.٣٧٩*
	يصعب علي أن أدافع عما أؤمن به	٠.٥٨٠*
	يصعب علي المشاركة في صنع أي قرار حتى ولو كان خاص بحياتي	٠.٥٦٠*
	أجد من الصعب على أن أتمسك بحقوقي	٠.٦٦٧*
	أحس بعدم القدرة على اتخاذ أي قرار	٠.٥٩٤*
	فقدت الكثير من الفرص لأنني لم استطع أن أبت في الأمور بصورة قاطعة.	٠.٥٨٦*
	أجد صعوبة في أن أقول (لا) عندما يتطلب الأمر ذلك.	٠.٣٦٠*
	أشعر وكأني لا حول لي ولا قوة.	٠.٥١٠*
اللا معنى	أشعر بأن حياتنا المعاصرة غير مجدية.	٠.٥٩٣*
	يتساوى لدي النجاح والفشل في الحياة.	٠.٣٣٩*
	أعتقد أن الموت أفضل من الحياة لإنسان هذا العصر.	٠.٥١٥*
	الهدف من دراستي الجامعية غير واضح بالنسبة لي.	٠.٣٨٨*
	ليس لدي أهداف محددة في الحياة.	٠.٥٥٤*
	أشعر بالأسى على مستقبل الأطفال في حياتنا المعاصرة.	٠.٤٢٤*

الأبعاد	العبارات	قيمة معاملات الارتباط
	أتناول طعامي بلا شهية فقط لأجل أن تستمر الحياة.	*٠.٤٥٤
	في معظم الأحيان أشعر بحزن ولا أعرف سببًا له.	*٠.٥٨٥
	في عالم اليوم لا أعتقد بوجود حب صادق بين الناس.	*٠.٤٧٩
	الأنشطة الجامعية مضيعة لوقت الطالبة.	*٠.٥٢٢
	حينما أفكر بمستقبلي أشعر بخوف مما تخبأه لي الأيام القادمة.	*٠.٣٦٢
	الحب لا شيء ولا معنى له.	*٠.٦٥٦
	لا شيء يستأثر اهتمامي فلا شيء يهم.	*٠.٧٥٧
	تبدو مجريات الحياة غير معقولة ولا منطق لها.	*٠.٨٣٣
	سيان لدي أن أموت اليوم أو أموت غدًا أو أعمر كالسلحفاة.	*٠.٤٥٤
	لم يعد للعلاقات الإنسانية في حياتنا أي معنى.	*٠.٤٣٥

*معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على الأقل.

ويتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط للعبارات كانت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي

الأبعاد	العزلة الاجتماعية	اللامعيارية	العجز	اللامعنى	الدرجة الكلية بعد استبعاد درجة كل بعد
العزلة الاجتماعية	١	*٠.٧٠٠	*٠.٦٧٣	*٠.٧٩٢	*٠.٨٥١
اللامعيارية	*٠.٧٠٠	١	*٠.٥٠٥	*٠.٧٢٠	*٠.٧٣٣
العجز	*٠.٦٧٣	*٠.٥٠٥	١	*٠.٥٣٧	*٠.٦٣٢
اللامعنى	*٠.٧٩٢	*٠.٧٢٠	*٠.٥٣٧	١	*٠.٧٩٠
الدرجة الكلية بعد استبعاد درجة كل بعد	*٠.٨٥١	*٠.٧٣٣	*٠.٦٣٢	*٠.٧٩٠	١

*معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على الأقل.

ويوضح جدول (٧) السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي كانت دالة إحصائيًا

ثانيًا- الثبات: قام الباحثان بالتحقق من ثبات المقياس من خلال ما يأتي:

١/ حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرنباخ: تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معاملات ألفا كرنباخ، وأظهرت نتائج ثبات عبارات أبعاد الأداة: العزلة

الاجتماعية (٠.٨٨٦)، اللامعيارية (٠.٨٠٨)، العجز (٠.٨٤٨)، اللامعنى (٠.٨٧٧) والثبات الكلى للمقياس (٠.٩٤٩)، ويتضح أن جميع عبارات المقياس تتمتع بثبات جيد.

ـ النسخة النهائية لمقياس الاغتراب النفسي:

بعد تقنين مقياس الاغتراب النفسي، والتأكد من صدقه وثباته واستبعاد البنود التي لم تكن لها دلالة إحصائية في ارتباطها مع أبعادها، والتي بلغت (٤) بنود ،أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٦١) بند، موزعة على أربعة أبعاد كما يلى: بعد لعزلة الاجتماعية ويتكون من(١٥) عبارة واللامعيارية ويتكون من (١٥)عبارة، وبعد العجز ويتكون من (١٥) عبارة، وبعد اللامعنى ويتكون من (١٦) عبارة، ويلي كل بند خمسة بدائل للاستجابة هي: (أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أدري – لا أوافق إلى حد ما – لا أوافق أبدا)، وتأخذ هذه الاستجابات الدرجات التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، باستثناء عباراتي رقم (٣، ٣٠) فقد صيغتا بطريقة سالبة، وتكون درجاتهما تصاعدية على النحو الآتي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥) ، وعليه تصبح الدرجة الدنيا للمقياس (٦١ × ١ = ٦١) درجة ، والدرجة القصوى تبلغ (٦١ × ٥ = ٣٠٥) درجات.

٤ ـ الأساليب الإحصائية:

للتحقق من فرضيات الدراسة تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما يتضح من الآتي:

١ . النسب المئوية والتكرارات. ٢. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٣. معامل الارتباط. ٤. اختبار (ت) للعينات المستقلة.
٥. أسلوب تحليل التباين الثنائي.

٥ـ إجراءات الدراسة: بعد اختيار وتحديد الأدوات النفسية المناسبة لقياس المتغيرات موضع الدراسة، قام الباحثان بإتباع الخطوات التالية:

١) تطبيق أدوات الدراسة (مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومقياس الاغتراب النفسي) على عينة استطلاعية مكونة من(٥٠) طالبة خلال يومي الثلاثاء والأربعاء الموافقين لـ ٢١ ـ ٢٢ / ٥ / ١٤٣٧ هـ من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٦ / ١٤٣٧هـ.

٢) تم التأكد من صلاحية المقاييس النفسية (مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وَمقياس الاغتراب النفسي).

٣) تم التطبيق مرة أخرى على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٦٠٠) طالبة من طالبات جامعة طيبة في كافة الكليات خلال الفترة من١٤٣٧/٦/٢٥هـ إلى ١٤٣٧/٧/٣هـ، وقام الباحثان بتطبيق جميع أدوات الدراسة بنفسها على جميع أفراد العينة.
٤) كما تم تطبيق أدوات الدراسة إلكترونيًا خلال الفترة من ١٤٣٧/٦/٢٩هـ إلى ١٤٣٧/٧/٤هـ عبر الرابط التالي: http://goo.gl/forms/bva1FTCshA.
٥) رصد الباحثان درجات أفراد العينة على أدوات الدراسة، وعالجها إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .
٦) عرض الباحثان نتائج الدراسة وفسرها وناقشها في ضوء أدبيات الدراسة.
٧) استخلص الباحثان التوصيات والمقترحات وفقًا لما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة الفرضية الأولى ومناقشتها: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة طيبة.

للتحقق من صحة الفرضية قام الباحثان بحساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدارسة في مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي، ويوضح الجدول التالي تلك النتيجة:

جدول (٨) نتيجة ارتباط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب النفسي

المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الاغتراب النفسي	**٠.٤٧٩	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول (٨) ارتباط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب النفسي حيث أتى معامل ارتباط سبيرمان (٠.٤٧٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (آل سعود، ٢٠١٤) التي ذكرت وجود علاقة ارتباطية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب،

وتتقارب كذلك مع ما توصلت له دراسة (مراكشي، ٢٠١٤؛Ndasauka et al.,2016)، إلا أنها تختلف مع ما توصلت له دراسة (الكندري وآخرون،٢٠١٥).

ويُعزى ذلك إلى طبيعة شبكات التواصل الاجتماعي وما تحمله من مزايا وخصائص كسهولة الاستخدام التي تتطلب فقط من الفرد مهارات أساسية في استخدام الإنترنت لِيُتاح له الولوج لهذا المجتمع الافتراضي المفتوح مع الجميع والذي يزخر بالعديد من الخدمات التي تلبي للمستخدمين حاجاتهم المتنوعة التي لا يمكن تلبيتها في الواقع، فهي عالم افتراضي متكامل يغني الفرد عن العالم الواقعي مما يجعله ينهمك بالاستخدام، فضلًا عن وفرتها عبر الهواتف الذكية التي يسرت استخدامها؛ لتحملها الطالبة معها أينما حلَّت وذهبت،مما يسمح لها بالتواصل الافتراضي مع الغير والتفاعل معهم وتكوين علاقات جديدة وتقاسم اهتمامات مشتركة، ذلك في ظل ما توفره من إثارة ومتع تجعل الطالبة لا تشعر بالوقت الذي تقضيه في استخدامها،ولا تدرك ما يترتب على ذلك من آثار على حياتها(مراكشي،١٦٧،٢٠١٤).

وبالرجوع لنظرية الاستخدامات والإشباعات نجد أنها أشارت أن مثل شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر بيئة خصبة تلبي للمستخدمين الكثير من الحاجات التي قد لا يتمكنون من تلبيتها بالسهولة ذاتها في واقعهم الحقيقي، مما قد يؤدي إلى الاغتراب عن ذلك الواقع (الصبيحي وموسى، ٢٠١٢، ٢١٦)،أما بالنسبة لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام فنجد أنها ذكرت أن الاغتراب هو من الآثار الوجدانية المحتملة لوسائل الاعلام والتي تمثلها هنا شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أشارت النتيجة السابقة إلى أنه حيث وجد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وجد الاغتراب النفسي. ويوضح الباحثان تلك العلاقة الارتباطية في ضوء أبعاد الاغتراب النفسي في الدراسة الحالية والمتمثلة في (العزلة، واللامعيارية، والعجز، واللامعنى).

فمن ناحية العزلة، يساهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عزلة الطالبات وانشغالهن عن من حولهن، وذلك بما توفره من متع وإثاره تدفعهن لقضاء مزيد من الوقت أمام تلك الشبكات على حساب التواصل المباشر مع أسرهن ومن حولهن. وأما من ناحية اللامعيارية، فشبكات التواصل الاجتماعي وما تحويه من مواد قد يُلاحظ فيها تجاوز حدود المجتمع وقيمه وأعرافه ومحاولة الخروج عليها بشتى الطرق تعتبر بيئة سهلة لنشر اللامعيارية بين الطالبات.

وأما من ناحية العجز، فشبكات التواصل الاجتماعي قد تساعد على نشر ثقافة الكسل وفقدان الرغبة في الإنجاز والتقدم بما يُنشر عبرها من رسائل سلبية تحطم مجاديف العمل وتدعو إلى الراحة، وأن الطالبة لا تستطيع عمل شيء تجاه ما حولها من أمور وقضايا.

وأما فيما يتعلق باللامعنى، فإن قضا الطالبة مزيدًا من الأوقات في متابعة تلك الشبكات والتنقل من رابط إلى آخر عبر منصاتها المتنوعة دون بذل جهد وتفاعل في الحياة الواقعية، قد يفقد الطالبة معنى حياتها ويضعف من أهدافها، فتمضي الحياة بها وهي لا تزال تراوح مكانها في عالمها الافتراضي.

نتيجة الفرضية الثانية ومناقشتها: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات جامعة طيبة (المتزوجات/ غير المتزوجات) في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات طالبات جامعة طيبة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب الحالة الاجتماعية (متزوجة/ غير متزوجة)

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
متزوجة	٩٥.٠١٤٥	٢٠.٠١٢٨٦	٠.٩١٥	٠.٣٦٠
غير متزوجة	٩٧.٢٢٨٠	١٨.٤٧٣٤١		

من الجدول (٩) نجد أن قيمة اختبار (ت) بلغت (٠.٩١٥) عند مستوى الدلالة (٠.٣٦٠)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، فبالتالي يُلاحظ تحقق الفرضية الصفرية وقبولها؛ حيث لم يظهر هناك فرق بين متوسطي درجات طالبات جامعة طيبة (المتزوجات/ غير المتزوجات) في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إذ كان مستوى الدلالة (٠.٣٦٠).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له (العشري، ٢٠١٤) من وجود فرق بين طالبات الجامعة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجة.

ويعتقد الباحثان أن تساوي الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعدم وجود فروق بينهن يعود بالدرجة الأولى لما تتمتع به شبكات التواصل الاجتماعي من مزايا عدة تدفع الجميع لاستخدامها، فضلًا عن إتاحتها ووفرتها بأيدي الجميع مما يجعل الوصول لها واستخدامها سهل ويسير، كما أنها تلعب دورها في حياة الأغلب من طالبات الجامعة، ويجدن فيها ما يطلبنه ويبحثنه إما على صعيدهن الشخصي أو الأكاديمي، فاستخدامها من قبل الجميع يكاد يكون حتمي إلا ما ندر.

نتيجة الفرضية الثالثة ومناقشتها: لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات جامعة طيبة في استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي الشبكات التواصل الاجتماعي وفقًا لاختلاف التخصص الأكاديمي(أدبي /علمي).

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات طالبات جامعة طيبة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب التخصص الأكاديمي (أدبي/ علمي)

التخصص العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
أدبي	٩٧.٤٩٨٣	١٩.٠٠١٩٠	-٠.٨٢٩-	٠.٤٠٧
علمي	٩٦.١٠٥٣	١٨.٢٢٤٥٢		

من الجدول (١٠) نجد أن قيمة اختبار (ت) بلغت (-٠.٨٢٩-) بدلالة (٠.٤٠٧)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)، فيتضح بناءً على ذلك تحقق الفرضية حيث لم يظهر هناك فرق بين متوسطي درجات طالبات جامعة طيبة حسب تخصصهن الأكاديمي (أدبي/ علمي) في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث كان مستوى الدلالة (٠.٤٠٧).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له (العشري، ٢٠١٤) من وجود فرق بين طالبات الجامعة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقًا لنوع الدراسة (نظرية . علمية)، وكذلك مع دراسة (Karuppasamy & et al.,2013) التي ذكرت انتشار استخدام شبكات التواصل بين عدد كبير من طلبة الجامعة، خصوصًا طلبة التخصصات الغير طبية.

ويرى الباحثان أن عدم وجود فرق بين طالبات التخصصات الأدبية والعملية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يعود إلى طبيعة الدراسة الأكاديمية وما تَتَطَلَبَهُ من أبحاث وأنشطة وتكليفات مختلفة، والتي تساهم شبكات التواصل الاجتماعي بدورها في تسهيل ذلك وتيسيره على الطالبات، من الحصول على المعلومات الحديثة في مختلف التخصصات، وترتيبها مع الزميلات، والتواصل مع عضوات التدريس بخصوص المقررات وجدولة الأنشطة والاختبارات وما إلى ذلك. فالدراسة الأكاديمية سواء بتخصصاتها الأدبية أو العلمية قد لا يُستغنى معها عن شبكات التواصل الاجتماعي التي تساهم في تذليل عقباتها وتيسيرها إلى حد ما.

نتيجة الفرضية الرابعة ومناقشتها: لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للتفاعل بين (الحالة الاجتماعية/ التخصص الأكاديمي) في مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة طيبة.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، كما يتضح من الآتي:

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الثنائي للتفاعل بين (الحالة الاجتماعية/ التخصص الأكاديمي) في مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الحالة الاجتماعية	٨٨.٢٨٨	١	٨٨.٢٨٨	١.٢٥٣	٠.٦١٥
التخصص	٨٥.٤٨٤	١	٨٥.٤٨٤	٠.٢٤٥	٠.٦٢١
الحالة الاجتماعية * التخصص	٧٢٦.٩٩٩	١	٧٢٦.٩٩٩	٢.٠٨٦	٠.١٤٩
الخطأ	١٧٧٠٨٠.٩٦١	٥٠٨	٣٤٨.٥٤٨		
الكلي	٤٩٨٨٧٩٤.٠٠٠	٥١٢			

يظهر من جدول (١١) السابق عدم وجود تأثير للتفاعل بين (الحالة الاجتماعية/ التخصص الأكاديمي) في مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة طيبة إذ كان مستوى الدلالة (٠.١٤٩)، فتحققت بذلك الفرضية الصفرية وبالتالي قبولها.

وقد تبدو هذه نتيجة منطقية مقارنة بنتائج الفرضيات السابقة التي لم تدل على وجود فرق بين الطالبات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف حالتهن الاجتماعية وتخصصاتهن الأكاديمية، الأمر الذي تعتقد الباحثان أن

استخدام الشبكات قد يصبح مع الوقت ظاهرة تلازم الجميع باختلاف أحوالهم، إذ تكاد تكون هي الشيء المشترك بينهم ،حيث طغى استخدام كل الطالبات لها على اختلاف ظروفهن؛ حيث يُلاحظ أن الاستخدام واحد لجميع الطالبات سواء كُنَّ متزوجات أو غير متزوجات، تخصصهنْ أدبي أو علمي، فشبكات التواصل الاجتماعي بيئة افتراضية متاحة والوصول لها سهل وميسر ،وهي متنوعة تجد فيها الطالبات مبتغاهنْ من الفوائد المتنوعة والمحتويات العديدة التي تمتعهنْ.

كما لا يغفل الباحثان طبيعة المرحلة الأكاديمية والتي قد يكون لها حصة من الاستخدام من قبل الطالبات، حيث تساعدهن على تنظيم أمور دراستهن والتواصل مع الزميلات بخصوص الأنشطة المشتركة وللتنظيم والتنسيق في ما بينهنْ وتيسر لهنْ كذلك سُبُلَ التواصل مع عضوات التدريس فيما يتعلق بالدراسة وأنشطتها المتنوعة.

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الثنائي للتفاعل بين (الحالة الاجتماعية / التخصص الأكاديمي) في الاغتراب النفسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الحالة الاجتماعية	١١٩.٢٣٤	١	١١٩.٢٣٤	٠.٠٧٠	٠.٧٩١
التخصص	٠.٣٧٠	١	٠.٣٧٠	٠.٠٠٠	٠.٩٨٨
الحالة الاجتماعية * التخصص	٥٢٨.٥٤٤	١	٥٢٨.٥٤٤	٠.٣١٢	٠.٥٧٧
الخطأ	٨٦١٠٨٨.٩٩٩	٥٠٨	١٦٩٥.٠٥٧		
الكلي	١٢٢٣٩٦١٣.٠٠	٥١٢			

ويتضح من جدول (١٢) السابق عدم وجود أثر للتفاعل بين (الحالة الاجتماعية/ التخصص الأكاديمي) في الاغتراب النفسي، ذلك أن مستوى الدلالة (٠.٥٧٧)، فتحققت بذلك الفرضية الصفرية وبالتالي قبولها.

وقد تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له (هلايلي، ٢٠١٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في أسباب الشعور بالاغتراب النفسي بين الطلبة الجامعين تعود لمتغير التخصص الدراسي.

ويرى الباحثان أن الاغتراب النفسي ظاهرة نفسية قد تكون بين طالبات الجامعة بغض النظر عن ظروفهن، متزوجات كُنَّ أو غير متزوجات، تخصصاتهنْ أدبية أو علمية؛ حيث أوضحت (شاهين ونصارة، ٢٠١٤، ٦٢) أنهن طالبات جامعيات انتقلن من بيئة المدرسة إلى هذه البيئة الجامعية المختلفة بكل

المقاييس عن بيئتهن السابقة؛ فقد يُلاقينَ صِراعًا وتحديًا مختلفًا في حياتهن الأكاديمية أو الشخصية وذلك في سبيل تحقيق رغباتهن وقد يفشلن في ذلك فيشعرنَ الإحباط، إلى جانب تناقضات المجتمع المعاصر من حولهن التي قد تفقدهن الشعور بالمعيارية والمعنى في حياتهن وبالتالي يشعرن بالعجز والعزلة، فيؤدي ذلك إلى شعورهن بالاغتراب النفسي في هذا العصر على مختلف ظروفهن وأحوالهن، بالإضافة لاستخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي التي قد يكون لها سببًا في شعورهنْ بالاغتراب النفسي؛ حيث أوضحت الفرضية الثالثة وجود علاقة ارتباطية دالة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج، يقدم الباحثان مجموعة من التوصيات والتي تتمثل في الآتي:

١ـ أن تستفيد الطالبات من مزايا كل شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي وتوظفها جيدًا.

٢ـ أن تقتصر الطالبات على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي تحقق الحاجة المرجوة من استخدامها، دون الاهتمام بالتواجد على عدة شبكات أخرى.

٣ـ زيادة وعي الطالبات حول كيفية التعامل الصحي مع شبكات التواصل الاجتماعي.

٤ـ أن تستفيد الطالبات من ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي ويحذرن من الاستخدام المفرط والغير مفيد لها واقتصارها على الحاجة قدر المستطاع.

٥ـ تشجيع الطالبات على ترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والحذر من الاستخدام المفرط لها.

٦ـ تضمين المقررات الدراسية مواضيع عن شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية الاستفادة البنّاءة منها والحذر من سوء استخدامها والآثار التي قد تترتب على ذلك.

٧ـ إرشاد الطالبات وتوجيههن حيال ظاهرة الاغتراب النفسي وكيفية التغلب عليها والتعامل السليم معها.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠٠٧). إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقية. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، (٥٥)، ٣٣ـ ٩٦.

أمين، رضا عبد الواحد. (٢٠٠٧). النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني. الطبعة الأولى. مصر.

بوعمامة، العربي. (٢٠١٥). مسارات تأثير استخدام وسائط الإعلام الجديد من قبل فئة الشباب في الوطن العربي. **مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر**" **الشباب المسلم والإعلام الجديد** "، مكة المكرمة في ١٦ـ ١٧ سبتمبر ٢٠١٥. مسترجع بتاريخ ١٤٣٧/١/٧هـ من:
http://themwl.org/web/file/346/download?token=xRkllDgb

إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف.(٢٠١٢). قراءات في علم نفس الشخصية " الشخصية في سواءها وانحرافها ". الطبعة الأولى. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

أبو سعدة، إسماعيل جمال. (٢٠١٥). توظيف الإعلام الجديد الثقافي في الدعوة إلى الله رؤية علمية. **مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر**" **الشباب المسلم والإعلام الجديد**"، مكة المكرمة في ١٦ـ ١٧ سبتمبر٢٠١٥. مسترجع بتاريخ ١٤٣٧/١/١٣هـ من:
http://themwl.org/web/file/369/download?token=Rc7Mf4wT

تاني، بنت النبي شايب دراع. (٢٠١٢). نحو استخدام الويب ٢.٠ والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع معرفي عربي.**المؤتمر الثالث والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية)**،قطر في نوفمبر٢٠١٢، ٢٠٨٨ـ ٢١٠٠.

تريكي، حسان.(٢٠١٤). التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، (١٩)، ١٩٥ـ ٢٠٤.

تويتر. (٢٦ يوليو ٢٠١٥). ويكيبيديا الموسوعة الحرة. تم استرجاعها بتاريخ ١٤٣٦/١٠/١٥هـ من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1

جازية، كيران. (٢٠٠٩). الاغتراب: دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية** ، (١٣٩)، ٢٨٧ . ٣٠٣.

الحارثي، مستورة بنت زهيميل (٢٠١١). بناء الشخصية وفق نموذج اريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الايتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقين بمكة المكرمة. **رسالة ماجستير(غير منشوره)**. جامعة أم القرى. كلية التربية. قسم علم النفس. مكة المكرمة .

الحايس، عبد الوهاب جودة (٢٠١٥). الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة، **مجلة شؤون اجتماعية**، م ٣٢ (١٢٦)، ٧٧ـ ١٢٢.

حسن، السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤). الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة الرشد.

حميّش، عبد الحق. (٢٠١٥). الضوابط الشرعية في التعامل مع وسائل الإعلام المعاصرة. **مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر**" **الشباب المسلم والإعلام الجديد**"، مكة المكرمة في ١٦ـ ١٧ سبتمبر ٢٠١٥. مسترجع بتاريخ ١٤٣٧/١/٧هـ من:

http://themwl.org/web/file/368/download?token=4teRhTca

الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح (٢٠١١). الاغتراب . التمرد قلق المستقبل. الطبعة الأولى. عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.

الحصين، سامي عمر. (٢٠١٥). الإعلام الجديد خصائصه وأنماطه ودوره. **مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر**" **الشباب المسلم والإعلام الجديد** "، مكة المكرمة في ١٦ـ ١٧ سبتمبر ٢٠١٥. مسترجع بتاريخ ١٤٣٧/١/٧هـ من:

http://themwl.org/web/file/341/download?token=IKOyfBaK

خليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠٠٣). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار غريب للنشر والطباعة

خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٦). مقياس الاغتراب. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

الخوالدة، محمد محمود (٢٠١٢). السلطوية والاغتراب بين طلبة جامعة اليرموك، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، م ١٠ (٣)، ١٦٠ - ١٩٣.

الراوي، بشرى جميل. (٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري، **مجلة الباحث الإعلامي**، (١٨)، ٩٤- ١١٢.

زليخة، جديدي. (٢٠١٢). الاغتراب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،(٨)، ٣٤٦ - ٣٦١.

زهران، سناء حامد (٢٠٠٣). فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسى، (١٧)، ١ ـ ٥٩.

الزيديين، بثينة حسين زيدان. (٢٠١٥). علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاغتراب النفسي وأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير (غير منشورة**. (جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الكرك.

آل سعود، نايف بن ثنيان بن محمد. (١٤٣٦). دوافع استخدامات الشباب دراسة السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها – دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام ١٤٣٣ هـ. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. (٣٤). ٢٠١ ــ ٢٦٦.

آل سعود، نايف بن ثنيان بن محمد (٢٠١٤). علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي " دراسة ميدانية"، **المجلة العربية للإعلام والاتصال** ، (١١)، ١١ــ ٨٨.

السيد، داليا محمد نبيل توفيق. (٢٠١٤). الفلسفة التربوية للشبكات الاجتماعية في مجال التعليم ــ نموذجاً.**المؤتمر الدولي الثالث ومؤتمر الرابطة الأكاديمية الأول للبحث العلمي لمركز البحوث والاستشارات**

الاجتماعية ـ لندن: حول موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسانية، الكويت في ١٠ ـ ١٢ فبراير ٢٠١٤، ٤١٥ ـ ٤٣٠.

الشاذلي، عبد الحميد محمد (٢٠٠٨). الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي. الطبعة الأولى. القاهرة. مجموعة خدمات أجيال للنشر والتسويق.

الشامي، محمود محمد. (٢٠١٤). مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى خان يونس"، **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)،** م ١٨ (٢) ، ٣٥ ـ ٧٤.

شاهين، محمد أحمد، وناصر، فداء محمود عبد الفتاح سمارة (٢٠١٤).الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة في فلسطين. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،** م٢، (٧)،٥٥ ـ٩٢.

الشرع، سلمان علي محي. (٢٠٠٨). أثر العلاج بالمعنى الوجودي في تخفيف الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الجبل الغربي بالجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى. **رسالة ماجستير (غير منشورة)،** جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي أم درمان.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٥). العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

الشهري، حنان بنت شعشوع (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً"، **رسالة ماجستير (غير منشورة).** جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. جدة.

صادق، عباس مصطفى. (٢٠١٥). أوجه استخدامات الشباب لوسائل الإعلام الجديد ـ حالة دولة الإمارات .. **مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر**" **الشباب المسلم والإعلام الجديد** "، مكة المكرمة في ١٦ـ ١٧ سبتمبر ٢٠١٥. مسترجع بتاريخ ١٤٣٧/١/٧هـ من:
http://themwl.org/web/file/347/download?token=Xhf_f5jU

الصبيحي، محمد بن سليمان والموسى، حمد بن ناصر (٢٠١٢). العلاقة بين استخدامات الإنترنت والاغتراب الاجتماعي لدى الشباب "دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (٢٦)، ١٩١ – ٢٣٦.

الضبع، ثناء يوسف، وآل سعود، الجوهرة فهد (٢٠٠٥). مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة: دراسة عاملية. **ندوة العولمة وأولويات التربية**. مكة المكرمة في ٢٠– ٢٢ أبريل ٢٠٠٤، م١، ٣٦٥ – ٤١٠.

عبد الحميد، صلاح محمد (٢٠١٢). الإعلام الجديد. الطبعة الأولى. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة.

عبد الرازق، عماد علي مصطفى، وهجان، علي حمزة، والسيد، محمود علي أحمد (٢٠١٢). الإفراط في استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، **مجلة كلية التربية**، (١٤٩)، ٤٧٥ ـ ٥٢٧ .

عسل، خالد محمد، ومجاهد، فاطمة محمود. (٢٠١٠). الاغتراب النفسي بين الفهم النظري والإرشاد النفسي الكلينيكي. الطبعة الأولى. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

العشري، ولاء عبد المنعم عبد المنعم (٢٠١٤). وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة الملك سعود: دراسة سيكولوجية مقارنة، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، م ١٣ (١)، ٢٩ . ٥٦.

علوان، رشا محمد. (٢٠١٤). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، م ١(١٧)، ٣٨٩– ٤٠٤.

علي، بشرى. (٢٠٠٨). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات. **مجلة جامعة دمشق**، م ٢٤ (١)، ٥١٣ . ٥٦١.

عمارة، سمية، وزاهي، منصور (٢٠١٣). الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الإنترنت دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الإنترنت بولاية ورقلة، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، (١٠)، ٤٥ – ٧٠.

العنيزي، يوسف عبد المجيد. (٢٠١٤). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام والتويتير والفيس بوك) لطلبة الرياضيات والحاسوب في ضوء معايير الجودة الشاملة بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، **مجلة الثقافة والتنمية**، (٨٢)، ١. ٨٠.

عيد، محمد إبراهيم. (٢٠٠٨). الاغتراب الثقافي والطفل العربي. **مجلة الطفولة والتنمية**، ٨/٤ (١٦). ١٥ . ٣٢.

فياض، فريد صالح. (٢٠١٥). اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو التطرف دراسة ميدانية للشباب الجامعي. **مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر" الشباب المسلم والإعلام الجديد** "، مكة المكرمة في ١٦ـ ١٧ سبتمبر ٢٠١٥. مسترجع بتاريخ ١٤٣٧/١/٧هـ من:
http://themwl.org/web/file/364/download?token=NCG1goHC

فيس بوك. (٢٦ يوليو ٢٠١٥). ويكيبيديا الموسوعة الحرة. تم استرجاعها بتاريخ ١٤٣٦/١٠/١٥هـ من:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B3_%D8%A8%D9%88%D9%8

القحطاني، سالم بن سعيد؛ والعامري، أحمد بن سالم؛ وآل مذهب، معدي بن محمد؛ والعمر، بدران بن عبد الرحمن (٢٠١٠). منهج البحث في العلوم السلوكية (مع تطبيقات على SPSS). (الطبعة الثالثة)، الرياض.

القرني، محمد سالم محمد (٢٠١١). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، **مجلة كلية التربية**، (٧٥)، ١٠٠ ـ ١٣٧ .

الكندري، يعقوب يوسف، والسجاري، مها مشاري، والعسلاوي، حمد عادل، والبالول، دلال خالد (٢٠١٥). المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكويتي)، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، ٩ ـ ١٠٤.

الكواز، عدى غانم، ومحمود، سلوان خالد، وعلي، محمود مطر (٢٠١٢). دراسة مقارنة فى ظاهرة الاغتراب النفسى بين طلبة الصف الاول وطلبة

الصف الرابع فى كلية التربية الرياضية، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، م ١١(٤)، ٤٤٤ – ٤٧٤.

المحمداوي، حسن إبراهيم حسن (٢٠٠٧). العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد. **رسالة دكتوراه (غير منشوره)**. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك. كلية الآداب والتربية. قسم علم النفس. الدنمارك.

مراكشي، مريم (٢٠١٤)، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (فايسبوك ـ أنموذجا)، **(مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشوره)**، جامعة محمد خيضر ـ بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.

مسعودان، أحمد، ووارم، العيد. (٢٠١٢). استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية: دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري. **مجلة التربية**، ج١(١٥١) ٧٣٩ ـ ٧٦٧.

مشرى، مرسي.(٢٠١٢). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف، **مجلة المستقبل العربي**، (٣٩٥)، ١٤٩– ١٦٩.

معتوق، خالد بن سليمان. (٢٠١٣). اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية: دراسة تحليلية، **مجلة اعلم**، (١٢)، ١٦٢. ١٩٤.

المقيّل، وجدان إبراهيم (٢٠١٦). التأثيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية لاستخدام الطالبة الجامعية لشبكات التواصل الاجتماعي :دراسة مطبقة على عيّنة من طالبات كليّة الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض. **مجلة العلوم العربية والانسانية**، م ٩ (٣)، ١٤٧١ ـ ١٥٢٥.

مهداد، الزبير عبد القادر. (٢٠١٥). تأثير الإعلام الجديد الثقافي والمعرفي **مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر" الشباب المسلم والإعلام الجديد** "، مكة المكرمة في ١٦ـ ١٧ سبتمبر ٢٠١. مسترجع بتاريخ ١٤٣٧/١/١٣هـ من:

http://themwl.org/web/file/350/download?token=spN9quLJ

هلال، سهام بنت ابراهيم بن سراج (٢٠١٢). الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب والتوجيهات الشخصية لدى عينة من العاملين والعاطلين عن العمل بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة تحليلية وفق منظور إريك فروم. **رسالة ماجستير (غير منشوره)**. جامعة أم القرى. كلية التربية. قسم علم النفس. مكة المكرمة.

هلايلي، ياسمينة. (٢٠١٤). الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، **مجلة جامعة ابن رشد في هولندا**، (١٣)، ٢٣٠- ٢٤٧.

ورقلة، نادية (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، **مجلة دراسات وأبحاث**، م ٥ (١١)، ٢٠٠ – ٢١٧ .

الوقيت، عصام بن عبد الله (٢٠١٥). تويتر في المملكة العربية السعودية إحصاءات وتحليل. **المؤتمر العشرون لجمعية الحاسبات السعودية " الشبكات الاجتماعية والأمن الفكري والوطني"**، الرياض في ١١ . ١٢ فبراير ٢٠١٥.

يوتيوب.(٢٦ يوليو ٢٠١٥). ويكيبيديا الموسوعة الحرة. تم استرجاعها بتاريخ ١٥/١٠/١٤٣٦هـ من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Abdelraheem. Ahmed Y. (2013).Social Networks Sites: Usage and Effects. **Journal of Educational and Psychological Studies**. Vol 7 , No 4 , 549-558.

Alghanmi, Sahar S. (2014). The role of social networking systems in the lives of international students: collective case studies of six Saudi students in an Australian higher education environment. **Journal of Education Message & Psychology**. (45). 141- 160.

Alosaimi , F. ; Alyahya , H. ; Alshahwan , H. ; Al Mahyijari , N. & Shaik , Sh. (2016). Smartphone addiction among university students in Riyadh, Saudi Arabia. **Saudi Medical Journal** , Vol. 37, No 6 , 675-683.

Alsaad , Omar.(2010).The Impact of Online Social Networks on Societies: The Case of Facebook. **Unpublished Master Thesis.** Leeds Metropolitan University. Faculty of Innovation North. MSc Information Management. Leeds.

Alsharef , Bushra A. (2012).The influence of social networks on online consumer behaviour in Saudi Arabia. **Unpublished Master Thesis**. Middlesex University. Business School. Arts in Marketing Management. London.

Bicen , Huseyin (2014). Determination of university students' reasons of using social networking sites in their daily life. **Procedia - Social and Behavioral Sciences** , vol.190, 519 – 522.

Briones , Rowena & Janoske , Melissa (2016). How American students perceive social networking sites: An Application of Uses and Gratifications Theory. **Social Networking and Education**. 239–253. Springer International Publishing.

Boyd, D. M. & Ellison, N. B. (2007), Social network sites: Definition, history, and scholarship. **Journal of Computer-Mediated Communication**, Vol. 13, No 1, 210–230.

Hidy, B. ; Porch, E.; Reed, S.; Parish, M. B. & Yellowlees, P. (2013). 18 - Social Networking and Mental Health, In

Telemental Health, edited by Kathleen MyersCarolyn L. Turvey, Elsevier, Pages 367-395.

Hughes, D. J. ; Rowe, M. ; Batey, M. & Lee, A. (2012). A tale of two sites: Twitter vs. Facebook and the personality predictors of social media usage, **Computers in Human Behavior**, Vol.28 ,No 2 , 561-569.

Instagram.(31 July 2015). Wikipedia, the free encyclopedia. Retrieved on August 1, 2015, from: https://en.wikipedia.org/wiki/Instagram

Karuppasamy, G.; Anwar, A.; Bhartiya, A. ; Sajjad, S. ; Rashid, M.; Mathew, E. & et.al. (2013). Use of Social Networking Sites among University Students in Ajman, United Arab Emirates. **Nepal Journal of Epidemiology** , Vol. 3, No 2 , 245-250.

Kuss, Daria J. & Griffiths, Mark D. (2011). Addiction to social networks on the Internet: A literature review of empirical research. **International Journal of Environment and Public Health**, Vol. 8, No 9, 3528–3552.

Lee, Paul S.N. (2011). Social media addiction among adolescents in urban china: An examination of sociophysiological traits, uses and gratifications, academic performance, and social capital.(Order No. 3514530). Available from ProQuest Dissertations & Theses Full Text. (1018706211). Retrieved , November 10, 2014, from:

http://search.proquest.com/docview/1018706211?accountid=34864

Masters , Ken. (2015). Social Networking Addiction among Health Sciences Students in Oman , **SQU Medical Journal**, August 2015, Vol.15, Iss. 3 , 357–363.

Ndasauka, Y. ; Hou, J. ; Wang, Y. ; Yang, L. ; Yang, Z. ; Ye, Z. & et.al. (2016). Excessive use of Twitter among college students in the UK: Validation of the Microblog Excessive Use Scale and relationship to social interaction and loneliness. **Computers in Human Behavior**, Vol. 55, Part B, February 2016, 963-971.

Pittman , Matthew & Reich , Brandon. (2016) , Social media and loneliness: Why an Instagram picture may be worth more than a thousand Twitter words. **Computers in Human Behavior**, Vol. 62 , 155- 167.

Snapchat.(31 July 2015). Wikipedia, the free encyclopedia. Retrieved on August 1 , 2015 , from: https://en.wikipedia.org/wiki/Snapchat

WhatsApp.(31 July 2015). Wikipedia, the free encyclopedia. Retrieved on August 1 , 2015 from: واتسآب. (٢٥ يوليو ٢٠١٥). ويكيبيديا الموسوعة الحرة. تم استرجاعها بتاريخ ١٤٣٦/١٠/١٥هـ من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%B3%D8%A2%D8%A8

Zahari, Zanita & Pardede, Eric. (2012). "Analysis of success factors in social networking website development". In Safar, Maytham & Khaled Mahdi (Eds.). Social Networking and Community Behavior Modeling: Qualitative and Quantitative Measures. 103-121. Hershey, PA:. doi:10.4018/978-1-61350-444-4.ch006. 103 – 121.